

عدد فاصح

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية

المجلد التاسع - العدد الرابع - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

القرآن والخامسة عشر

عدد خاص

بمناسبة

حلول القرن الخامس عشر

العدد الرابع

شتاء ١٩٨٠

المجلد التاسع



١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كِتَابُ التَّبْيِينِ عَلَى غَلَطِ الْجَاهِلِ النَّبِيِّ

لابن كمال باشا
٩٤٠ هـ

صححه وعلق عليه ونقد أوهامه
الدكتور

شيد محمد الحارث العبيدي

كلية التربية - جامعة بغداد

الكشف عن الصلات بين هذه اللغات في أكثر من
كتاب ورسالة .

ويكفي ابن كمال باشا انه ألف ما يزيد على
المتة والثلاثين كتابا ورسالة تتراوح صفحاتها بين
الورقة ، وبضعة مجلدات في مختلف الفنون وفروع
المعرفة .

ولعل أوضح ما يتميز به هذا الرجل في منهج
تأليفه هو دقة ملاحظته ، وتخسيره للمسائل
والمشكلات اللغوية الدقيقة ، ومعالجتها بروح
علمية صرفة ، من غير تحيز أو عصبية ، مراجعا
نبيها أمهات المصادر وأصولها ، ومن هنا نرى
تنوع مراجعه ومصادره ، وتيمتها العلمية ،
وصلتها بالمعرفة التي يعالجها في مؤلفه .

توفي ابن كمال باشا في سنة (١٤٠ هـ) وترك
وراءه حشدا كبيرا من المؤلفات تنم عن الجهد القيم
الذي بذله في سبيل المعرفة في القرن العاشر
الهجري ، ولقد عاصره كثير من العلماء ، الا انهم
لم يبلغوا ما بلغه من المكانة العلمية ، وسعة الفكر ،
والإطلاع ، ولم يخلفوا ما خلفه في فروع العلوم
والآداب .

ولئن كان لنا ان نميزه بصفة خاصة من
بين علماء عصره ، هو انه كان موسوعيا كثيرا المعرفة ،
شارك في أكثر من علم ، واستطاع ان يبرز فيه ،

شيء عن ابن كمال باشا

هو احمد بن سليمان بن كمال باشا زاده ،
تركي الاصل عاش في عائلة تتصل بالسلطنة
انعثمانية ، وتدرج في كنفهم ، اتجه منذ أيامه
الاولى الى تلقي العلم والمعرفة والآداب على مجموعة
من علماء عصره كالشيخ القسطلاني ، والشيخ لطفی
وغيرهما ، وقصته في بدء تعلمه ، معروفة ذكرتها
كتب الأدب (١) . وقد لازم الشيخ لطفی ، ودرس
على يديه النحو والفقه واللغة والفرائض ، ثم قرأ
المطولات والتون ، والشروح والتعليقات وحفظ
الشيء الكثير حتى اصبح ذا باع طويل في علم اللغة
والفرائض والاحكام ، واتقن النحو والصرف ،
وساعده على لاسطلاع في علم اللغة ، انه اتقن
اللغة الفارسية والعربية الى جانب لغته القومية
- التركية - ولذلك كان برونه في فقه اللغات
الشرقية واضحا ، فقد ألف في التعريب والتعجيم ،
والتنبيه على اغلاط العوام وتحقيق الكثير من
التراكيب والمفردات القريبة في العربية ، وحاول

(١) كتبت عن تلقيه العلم لي أكثر من موضع ، من ذلك مجلة
كلية الدراسات الإسلامية ، العدد ٥ ، السنة ١٩٧٤ م .

ومجلة البلاغ لسنة ١٩٧٧ ، وانظر كتاب (البدر
الساغر) والاعلام للزركلي (احمد) ، واخيرا كتبت مقالا
بعنوان : « التعريف بابن كمال باشا » في مجلة الاخاء
المرائية لعام ١٩٧٩ عدد : ١١ و ١٢ سنة : ١٨ .

وإن كان علم اللغة هو الاغلب على سائر العلوم التي شارك فيها .

وتحوي مكتبات تركيا والعراق والبيرودية ومصر ، وكثير من مكتبات العالم الاخرى مجموعة من كتبه المخطوطة ، لم تزل تنتظر التحقيق والنشر . وينال ابن كمال باشا في هذه الايام عناية اكثر من دارس عرفت به في جامعات عربية ، اتصل بعضهم بي للاستفادة والتوجيه . ارجو ان يجدوا فيه وفي ما خلف من آثار ما يعني الدراسة ويعكس القارئ العربي المعصري جهدا كبيرا من جهود القرن العاشر الهجري في تأريخ امتنا العريق ، الحافل بمعظم الآثار ، وجليل الاعمال . ان شاء الله .

كتاب التنبيه على غلط الجاهل والتنبيه

فيما يأتي اود ان اعرض لاهمية كتاب ابن كمال باشا في غلط الجاهل والتنبيه .

وقبل الخوض في اهميته ، ومنزلته في العصر الذي عاش فيه المؤلف ، وهو القرن العاشر ، يجدر بنا ان نلم ، ولو بايجاز ، بحركة التأليف في موضوع لحن العامة والخاصة ، عبر عصور الحضارة العربية الاسلامية .

والمعروف أن اول من اثر عنه كتاب في التنبيه على اللحن والخطا في اللسان العربي هو الامام أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي الكوفي المقيم (١٨٩ هـ) ، والامام الكسائي من علماء القرن الثاني الهجري ، وهذا يعني التكبير في حركة التنبيه على الاخطاء ، والاهوام التي يقع فيها المشتغلون في مضمار اللغة وقد كان العلماء يترصدون هذه الاهوام والاغلاط على انسة الخطباء والكتاب ، والمتحدثين من العلماء وغيرهم ، ووضع في عصر الكسائي وبعده جملة من علماء القرنين الثاني والثالث كتباً في لحن العامة ، تنسج على منواله ، أو تنهج نهجا غريبا ، ولكنها جميعا تستقي من معين واحد ، هو لغة المشتغلين في ميدان العربية ، فكان من ذلك كتاب : « ما تلحن فيه العامة » لابي عبيدة ميمر بن المشي البصري : (٢١٢ هـ) (٣) وأبي عثمان بكر بن محمد بن بنية المازني البصري (٢٤٩ هـ) وغيرهما ، حتى اذا جئنا الى العصور التي تلت ، راينا ان الاتساع في هذا الجانب قد أخذ شكلا ملحوظا وواضحا ، فكبر حجم الكتب وكثرت الاشارات ، والتنبيهات الى الخطا واللحن والفساد

في اللغة ، ويمكن معرفة هذه الظاهرة بشكل جلي واضح اذا قارنا بين حجم ما روي عن الكسائي ، وما لفه أبو بكر محمد بن الحسن الاشبيلي في (لحن العامة) ثم ما رايناه عند علماء القرون التي تلت ، وكثرت التكملات في هذا الفن ، ثم كثرت الشروح ، كما كان يقع لكل فن من فنون التأليف العربي في اللغة والادب والبلاغة ، فهناك (تكلمة ما تلحن فيه العامة) للجواليقي (٥٤٠ هـ) (٢) ، وشرح درة انوار الاساسي (١٢٧٠ هـ) وغيرهما .

ولقد حظيت اللغة في ديارالترك بعناية العلماء واهتمامهم الكبير ، فالفوا الكتب في النحو والصرف ، وفتت اللغة والدلالة ، كما الفوا المعجمات المختلفة حتى ساهجها ، واساليبها ، وكان من جملة ما أصابته العناية (لحن العوام) في كلامها وكتابتها .

ولقد وقف ابن كمال باشا موقف الكسائي والزبيدي والمازني والمبرد والحريري وغيرهم في القرن العاشر ، يقيّد ما يسمعه من خطأ ، أو يقرؤه من وهم ولحن في اللغة المكتوبة أو المسموعة ، ليفتش عن صحيحه ، ويعدل لحنه ومفسده . وقد جاء كتابه (التنبيه على غلط الجاهل والتنبيه) جامعا لاشتات المفردات والتراكيب التي كان يمارس التحدث بها علماء عصره ، وجهاله ، فلم يتف ابن كمال على ما كان يحصل للعلماء من خطأ لغوي ، بل تمداه الى الجاهل باللفظة الغافل عن قواعدها واسولها . ومن هنا كانت اشارته الى الاغلاط والاهوام تنسج بالعجب والحيرة ، والنقد اللاذع الساخر ، لانه كان يجد في بعض كلامهم تخبطا حائرا لا يستقر على وجه ثابت صحيح من اصول اللغة واقبيتها الفصيحة المروفة .

من ذلك قولهم : « الحيدر - بالحساء المهلمة - من اسماء الاسد » فقد سمعه المؤلف من عامة الناس - بالمعجمة - ، فقال : « والجاهلون يستعملونه - بالمعجمة - لعدم زوال الكزازة عنهم ، بنحليل طرف من العلم ، بل وربما يسمعون الحق فلا يتبعونه ، لان ترك المأوف صعب ، أو لزعمهم - اياه - بالمعجمة ، في الحقيقة » .

وربما كانت بعض الاغلاط ترد في لسان الناس من تأثرهم بلغة الترك القومية ، وهذا واضح في مثل قوله : « الخيزران - بفتح الخاء وسكون الياء وكسر الزاي - . فتحريف بعض الناس اياه ، وقولهم فيه : خزيران و هزيران ، تصريف

(٣) نلحه : ١٩٩/٧ .

(٤) التنبيه : ص ٢٠ ، ط : الغربي .

(٢) معجم الادباء : ٢٢٥/٧ (ط : مارجليوث) .

عامي « فاللاحظ ان (خَزَيْرَان وهزْرَان) مما تركته التركية من آثار على لسان العامة . ومن تعليقاته التمه بنوع من التثوة او التندر ، فوله : « الخجل - هو ككتف - . . فالخجيل - بزيادة الياء - مما يوجب الخجلة » ، وقوله في « الديانة : فلحن بعض العوام فيها ، بتقديم النون على الياء ، وقولهم : دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جناية » . . . وهكذا .

وقلما نجد لفظا ترك التعليق عليه بمثل هذا الاسلوب من كتابه .

والحق ان كتاب (التنبيه) لابن كمال باشاء ، كتاب دقيق الملاحظة ، توخى الناحية العلمية ، ووقف على جملة كبيرة من اغلاط العوام والخراس ، فنبه على الصواب وقوم معوجها ، وهو - مع هذا المكان الموضوعي العلمي المتميز - قد اصيب بهفوات ييرة ، نبهت عليها في حواشي هذا التحقيق ، نيفيد منها القارئ .

منهج التحقيق :

كتاب التنبيه سبق الى طبعه الاستاذ الشيخ عبدالقادر المغربي ، وهي طبعة متميزة بكثير من الملاحظات والتعليقات ، الا ان هذه النسخة المطبوعة تختلف عن النسخ المخطوطة التي عثرت عليها في مكتبة الحرم المكي الشريف ايام وجودي في (مكة) لتدريس النحو والصرف في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . ولقد عثرت على نسخ جيدة كاملة ، مضبوطة ، يزيد بعضها على بعض بشيء من الفضل والجودة ، وصحة المفردات فرمزت الى هذه النسخ برموز ، واخترت منها

خمسا جيدة هي نسخة : (ا) و (ب) و (ت) و (ج) و (م) واشرت اليها في حواشي التحقيق بقدر ما استفدت منها في تقويم العبارة او تصحيح اللفظ ، او الزيادة والنقصان ، مضافا اليها النسخة المطبوعة ، بمثابة المغربي التي اشرت اليها بالحرف (ط) ، ومع ذلك فقد تميز هذا التحقيق بالامور الآتية :

١ - رجعت الى مصادر المؤلف ومراجعته لتأكيد صحة نقله ، وتوثيق نصوصه .

٢ - ادخلت الزيادات التي وجدتها في النسخ المخطوطة على هذه النسخة ، فاصبحت كاملة جيدة .

٣ - ضبطت مفرداتها بالشكل الذي يضمن سلامة نقلها ، وصحتها .

٤ - نبهت على الاوهام التي سقطت فيها المؤلف او المحقق في مواضعها من الكتاب .

٥ - اضفت بعض الفوائد اللغوية التي احسنت باهميتها .

٦ - عرفت ببعض الرجال الذين وردت اسماءهم خلال نص المؤلف .

٧ - ارجعت ما كان مصحفا او محرفا الى حقيقته واخيرا فان الناظر في هذا الكتاب قد يجد حواشي كثيرة ، بحيث يلفت نظره منها انها اوسع - في بعض مواضعها - قدرا من الكتاب ، وذلك اتي رجوت حشد الفائدة ، وتقديم النفع لاهل العربية ، والحريصين عليها ، ومن الله العون .

هذا كتاب التنبيه (١) على غلط الجاهل والنيبه (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم (٣)

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي جعلنا من زمرة من علم ، ولم يجعلنا من الذين يحرفون الكلم .
نحمده على ما شرف ألسنتنا بالاسن^(٤) والنصاحة ، وعصمها عن الأتيان بما يوجب
النصاحة ، ونصلي على سيدنا محمد^(٥) الذي أفحم يائه البديع كل خطيب . وعلى
آله وصحبه ما نوح الحمام ، وغرد العندليب^(٦) .

وبعد (٧)

فإن أوّل ما يجب أن يُعلّم ، وأوّل (٨) ما تُبذل (٩) فيه الهم : إقامة اللسان ، وصوته
عن الهديان ؛ إذ من الألفاظ تُتفاد المعاني ، وبها تظهر أسرار السبع المثاني (١٠) ؛ بل (١١) كل
علم مفتقر إليها ، وأهل (١٢) كل فنّ معوّل عليها .

وقد شاع بين أصحابنا (١٣) من السقطات : إمّا لعدم الألفات ، أو ليل النفوس إلى
العادات ، أو لقلّة الألف باللفات ؛ على (١٤) ما هو أجدر بالطود من البسيّات (١٥) ، وأولى
بالستر من السيّات (١٦) ، ولولا حدّبي (١٧) على الأخوان ، وميلي إلى الخلان ؛ لفرت

(١) أ : التنبيه ، وجملة : (هذا كتاب ..) ساقطة من : ط .

(٢) أ : البليد .

(٣) في ط : وبه نستعين .

(٤) ب : اللسان ، وفي ط : السننا .

(٥) ساقطة من : ب ، ج .

(٦) أ : وعزف .

(٧) ط م : أما بعد .

(٨) أ ، م : وأولى .

(٩) أ : يبذل .

(١٠) السبع المثاني : اختلف في السبع المثاني ، ماهي من القرآن الكريم ! فقيل : هي الفاتحة لأنها

سبع آيات ، وقيل : هي السور الطوال التي التوبة على أن تحسب التوبة والانفال سورة واحدة

ولذا لم يفصل بينها بالبسطة : انظر اللسان (سبع) .

(١١) ب ، ج : بكل علم .

(١٢) ط : وكل فن .

(١٣) ب : الاصحاب .

(١٤) (على) ساقطة من : ب ، ج ، ط .

(١٥) م ط : بالواد من البنات .

(١٦) ب : بالسر من النسيان ، م : بالسر من السيّات ، أ : بالسر من السيّات .

(١٧) أ : جدوى ، ب : مدلا .

عن ذكره صَحْحًا ، وطَوَيْتُ عن نشره كَشْحًا ، اِتِّفَاقًا^(١٨) من التعرض للالفاظ
السَّخِيفَةِ ، وحَذَرًا من التحكُّكِ بالعقول الضَّعِيفَةِ ؛ إذ نحن في زمن^(١٩) أدبَرٍ فيه
الانصافُ ، وأقبل فيه^(٢٠) الاعتافُ . وغار العلمُ وغاضُ ، وفار الجهلُ وفاضُ . ووضِعَ فيه
الرفيعُ ، ورفِعَ فيه الوضعُ . عُدَّ الفضلُ فيه من المعايِبِ^(٢١) ، والعلمُ من المصائبِ^(٢٢) ،
والعنادُ طباعًا^(٢٣) ، واللَّهْوُ والهوى^(٢٤) مطاعًا ، وكم [من] ناد وقع فيه الجِدالُ ، وارتفع فيه
قيامُ القيلِ والقالِ^(٢٥) ، الليلُ والنهارُ^(٢٥) ، فعلتُ^(٢٦) أيّ خطبِ أدهى وأنظعَ ، وأمرَ
وأوجعَ ، من شيوخِ الأغاليطِ ، ووقوعِ التَّخاليطِ ، في اللسانِ العربيِّ المبيِّنِ : مِرْقاةُ
مراتبِ^(٢٧) علومِ الدينِ ، بين المدَّعينِ^(٢٨) في العلومِ شولًا ، وإنَّ لهم فيه^(٢٩) يداً طولى .
فقالوا بعد ما أطلوا^(٣٠) : إنَّ الغلطَ المشهورَ أفصحُ^(٣١) !! فقلتُ : حُجَّتُمْ^(٣٢) عن الحالِ في
صورةِ الحالِ ، بل هو أفصحُ ؛ لأنَّ الغلطَ النصيحَ ، إن صحَّ أن يكونَ ، فلا أقلَّ من أن
يستعملَهُ المولِّدون .

وأما الذي استعمله الجهالُ فيما بينَهُمْ ، فإنما زادوا به شَيْنَهُمْ . وما أحسنَ ما قاله
صاحبُ الإقليد^(٣٣) ، وأجدرُهُ بالتَّقبولِ والتَّقليدِ : « لو كان جَرِيَّ المادَّةِ باستعمالِ

(١٨) ب : ابقا ، ويبدو ان المغربي في طبعته قراها (اتقاء) ، فثبتها في الحاشية .

(١٩) ب : في ذمة من .. ، وهو تصحيف .

(٢٠) فيه : ساقطة من : ط .

(٢١) في : ا : المعائب .

(٢٢) في : ب المعايِب ، وهو تكرير للفظ السابق .

(٢٣) ب : طبعا .

(٢٤) ب : والله هوى مطاعا ، وهو تصحيف . ج : والهوى مطاعا .

(٢٥) ، (٢٥) ساقط من ط . ب : وفي ط : (وارتفع فيه القيل ...) وأشار المغربي في الحاشية الى ان
في نسخة (خيام ...) .

(٢٦) م ط : نقلت : ...

(٢٧) ا : مرقاة مراتب . ب : وفات مراتب .

(٢٨) ا : المدعين ، ب : المبدعين .

(٢٩) م ط : وان لهم فيها .. ا ، ب : وان فيه يدا ..

(٣٠) ا ، ب : سالوا .

(٣١) ا ، م : واضح ، وبعدها في ط : (عن انحلال في صورة الحال) وعلق المغربي في حاشية الطبعة :
(وهذا من المواضع التي غمض علينا معناها) : ص ٧ .

(٣٢) ب : مجيبهم .

(٣٣) (صاحب الإقليد وهو اجدر بالتبول ...) عبارة : ط . وأشار المغربي الى ان العبارة بمجموعها
غير مفهومة غامضة ، والمراد واضح ، وهو ان الاستعمال الشائع الخارج على الفصاحة لا يكون
حجة مصححة ، ولو كانت المادة جارية على هذا لجمالنا كلام العوام صحيحا . ايضا ، وهذا غير
صحيح .

منطق" رائع" وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحننا^(٤٤)

فليس ما نحن فيه ؛ لأنه من : لحن له^(٤٥) ، أي : قال له قولاً يفهمه ، ويخفى على غيره^(٤٦) .

ثم إنني لما رأيتهم لا يحثون حول الرشاد ، ولا يذكرون ما هم عليه من العناد ، وجدته^(٤٧) للطن فيهم مجالاً ، فقلت بديهة وارتجالاً :

إلى الله أشكو البائعين بجهلهم فنون المعاني بالدعاوى الكواذب^(٤٨)
بتحريك رأس بعد لبس عمامة ، وغمز بعين ثم رمز بحاجب^(٤٩)

ثم شمرت عن ساق الاجتهاد ، وكحلت ناظري بكحل الشهاد ؛ فتبعت ما شاع بينهم وذاع ، وقلبتهم كما يقلب السامرة المتاع ، فجمعت الأغلاط^(٥٠) المتأولة ، إلا ما لم يصل إلى السئع ، أو غاب عن خاطر وقت الجمع .

وحين أبى^(٥١) قلبي إلا تحقيقه ، ويدي لإتنيقه ، رأيت أن لا أقصر على حلها^(٥٢) ؛ بل آتي بالأوهام كلها ؛ إذ ما من لفظ منها إلا ويخفى على بعض ، وإن كان على^(٥٣) بعض جلياً ، ويحتاج إلى حكه واحد ، وإن كان الآخر عنه غنياً .

(٤٤) ب : الرائع ، ا : فلنا ، وهو تحريف ، وفي البيان ... واحلى الحديث ..

(٤٥) ا ، ب : حسن ظن له .

(٤٦) اللحن : له عدة معان ، احدها : انه من الاصوات المصوغة الموضوعية ، وجمعه الحان ولحن ولحن في قراءته ، اذا غرد وطرب فيها بالحن ، وفي الحديث : « اقرأوا القرآن بلحن العرب .. والمعنى الثاني هو الخطأ في القراءة ، يقال رجل لحن ولحان ولحانة ولحنة : يخطئ .

ومعنى آخر : هو التكلم بلفته ، فيقال : لحن الرجل يلحن لحناً ، تكلم بلفته ، ومعنى آخر : هو التورية عن المراد من الكلام ، وذلك اذا قال له قولاً يفهمه عنه ، ويخفى على غيره ، لانه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم ، وفعله من باب طرب - بكر العين - وقد يأتي هذا الفعل كذلك بمعنى الفطنة ، فيقال : لحن فلان لحناً ، اذا فطن لحجته وانتهى لها - انظر : اللسان : لحن : ١٣ / ٣٧٩ فما بعد . وانظر كتاب : « لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة : للدكتور عبدالعزيز مطر : (ط : وزارة الثقافة - القاهرة) : ص : ٧ فما بعد .

(٤٧) ا ، م ط ب : (ووجدت) بواوين ، وهو وهم ، لانه جواب الشرط .

(٤٨) م ط : التابعين بجهلهم ، ب : البائعين . -

(٤٩) ب : (بتحريك رأس) ، وفيها - كذلك - : (الى الله - تعالى - اشكو ...) ، وهو من سقط النسخ .

(٥٠) ب : الاخلاط .

(٥١) (أبى) : ساقطة من : ب .

(٥٢) ب : لها ، وفي حاشية ط : (قال المغربي : ولعل الاضوب : جلها ، اي : معظمها) بدليل قوله (كلها) والصواب ما اثبت في جميع النسخ بدليل ما سيأتي .

(٥٣) ب : عند .

فأوردت الكَلِّمَ تعليماً للمبتدئ ، وتذكيراً للنتهي ؛ فحصل لي • ما أربى (٥٤) على مائة لفظٍ من السَّقَطِ (٥٥) ، بعضها للخاصة ، وبعضها للعامّة فقط وذكرت ، مراعيًا ، ترتيباً للحروف (٥٦) الأصلية في الأول والثاني دون الآخر الذي هو أساس المعاني (٥٧) ؛ إذ لو أُعتبرت (٥٨) لزادت عدّة الفصول والأبواب على حجم هذا الكتاب ، وسيتها (٥٩) : (التنبه على غلط الجاهل والنبه (٦٠) .

وها أنا أشرع (٦١) في المرام ، مستفيضاً من [الله] (٦٢) الملك العلام ، فنقول :

[نص كلام المؤلف بعد مقدمته]

ما يجب أن يُعلمَ أن ما يجب (٦٣) أن يُجتَبَ عنه من الألفاظ أقسام ، [من حيث كونه غلطاً] (٦٤) :

قسم : جوّزه بعض أهل اللسان مطلقاً ، أو في حال من الأحوال •
 وقسم : لم يجوزه أحد (٦٥) منهم ، ولكن شاع بين أهل التصنيف استعماله •
 وقسم : لم يجوزه أحد ، ولا استعمله (٦٦) إلا من لا خبيرة له بالكلام • أما الأول :

- [١ -] (٦٧) فكالضمدع - بفتح الدال - •
- [٢ -] والجنازة - بفتح الجيم - •
- [٣ -] والحلقة - بفتح اللام - •
- [٤ -] والشخسة - بسكون الخاء (٦٨) - •

(٥٤) م ط : ما أربى على مائة ، والعبارة أموب ، والذي وجدناه من الأصول التي بين أيدينا : (على ما أرى ..) .

(٥٥) في أكثر الأصول : السقطات ... وهو لا يجري مع عبارة المؤلف المصنوعة . وفي ا ط م : السقط ، موافقة للسجع .

(٥٧) ا : المعاني ، وكذا في : ب ، ج .

(٥٨) ا ط : اعتبر .

(٥٩) ت : وسيتها ... والعبارتان صحيحتان ، فالتانيث يراد به : السقطات ، والتذكير يراد به : الكتاب .

(٦٠) ا : التنبه على غلط الجاهل والبلية ... ب : الخامل والنبه ج : ... والبليد ، وكل ذلك تصحيف من التناخ .

وفي ط : « على غلط العوام والنبه » وأشار المغربي في حاشية طبعته الى ان (صوابه : غلط الجاهل والنبه) ص ٨ .

(٦٢) من : ا ، ب ، ج ، ط ، وهي ساقطة من : م ت .

(٦٣) ا ، ب ، ج ، م ، ط : ينبغي .

(٦٤) من : ا .

(٦٥) ا ، ج ، ط ، م : ولم يستعمله .

(٦٦) هذه المضادات زيادة على الأصول لترقيم الألفاظ وضبط عددها .

(٦٨) (بسكون الخاء) ساقط من : ب .

فأما الضفدع : فالصحيح^(٦٩) فيه كسر الدال . قال في الصحاح^(٧٠) :

« وناسٌ يقولونه - بفتح الدال^(٧١) - ، وأنكره الخليل^(٧٢) » .

وقال في القاموس : « ضِفْدَعٌ - كدَرِهَمٌ - : قليلٌ أو مَرْدودٌ »^(٧٣) . وأما

الجِنَازَة : فأختار^(٧٤) صاحبُ الصحاح^(٧٥) فيها : كسرَ الجيم ، حيث يقول : الجِنَازَةُ :

واحدةٌ الجِنَازُ ، والعامَّةُ تفتحُها » . وجوز صاحبُ القاموس^(٧٦) : الفتح^(٧٧) ؛ حيث

قال^(٧٨) : « الجِنَازَةُ : المِيتُ ، ويُفتح^(٧٩) . أو : بالكسر : الميتُ ، وبالفتح : السريرُ ، أو

عكسه . أو بالكسر : السريرُ مع المِيتِ » .

وأما الحَلَقَة^(٨٠) - بفتح اللام - فحكاهايونس^(٨١) عن أبي عمرو بن العلاء^(٨٢) .

(٦٩) ب ، ج ، ط ، م : فالصحيح .

(٧٠) الصحاح : (٣ : ١٢٥٠) قال الجوهري : « الضفدع مثال الخنصر . واجد الضفادع والانشى

ضفدعة ، وناسٌ يقولون ضفدع بفتح الدال - قال الخليل ليس في الكلام فعلٌ : الا اربعة احرف

درهم وهجرع وحبلع وقلم .

(٧١) ب ، ج : يقولونه بفتح ...

(٧٢) الخليل ، هو ابو عبدالرحمن ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، امام العربية ، وشيخ سيويه

البصري ، وماحب اول معجم في اللغة ، وهو كتاب العين . توفي سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في

مقدمة تهذيب اللغة للازهري ، والوفيات : (ط دار المأمون) : ١٩٦/٥ فما بعد ..

(٧٣) القاموس المحيط : ج ٢ / ص ٥٦ قال : « الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرهم وهذا اقل او

مردود » .

(٧٤) ب ، ج : فاختر .

(٧٥) الصحاح : (جنز : ٢ / ٨٦٧) يقول : « الجنزة : واحدة الجنائر ، والعامَّة تقول : الجنزة

بالفتح ، والمعنى : للميت على السرير ، فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونمش .

(٧٦) القاموس المحيط : (٢ / ١٧٠ - جنزه) قال : « يجنزه : ستره وجمعه ، والجنزة الميت ، ويفتح -

او بالكسر : الميت ... النص بتمامه .

(٧٧) ب : بالفتح .

(٧٨) ت : يقول .

(٧٩) ب : يفتح او يكسر او بالفتح وبالكسر وبالفتح : السرير . . . ت : وتفتح .

(٨٠) ت : الخلقَة ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . . . وكذلك صحفها الناسخ في كل المواضع الاخرى .

(٨١) يونس : هو ابو عبدالرحمن يونس بن حبيب النسي ، وقيل الليثي - بالولاء - كان اماما بالنحو

في البصرة في عصره ، وله حلقة يجتمع فيها فصحاء الاعراب واهل العلم والادب ، اخذ عنه

سيويه وروى عنه في كتابه ، واخذ عنه ايضا - الكسائي والقراء وابو عبيدة وخلف وابو زيد

وله تصانيف جيدة . المعجم لياقوت (ط : دار المأمون) ج ٢ ، ص ٦٤ .

(٨٢) م : فحكاه يونس عن ابي عمرو . ا : فحكاهايونس عن عمرو بن العلاء ب : فحكاه يونس عن عمرو

... ت : . . . عن ابي عمرو العلاء وفي كل نقص وسقط . والصواب ما اثبتناه وفي الصحاح (حلق : ١٤٦٢/٤) « وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة في الواحد - بالتحريك - والجمع حلق

وحلقات . . . الخ النص .

(٨٣) ابو عمرو بن العلاء : هو زيان بن عمار التميمي المازني البصري ، ابو عمرو ، ويلقب ابوه بالعلاء ،

احد القراء السبعة ، ولد سنة ٧٠ هـ بمكة ونشأ بالبصرة ، وكان اعلم الناس بالعربية والشعر

توفي بالكونة سنة ١٥٤ هـ انظر في ترجمته : نزهة الالباء : ٢١ وغاية النهاية : ٢٨٨/١ ، وفوات

وقال ثعلب^(٨٤) : كلهم يُجيزُهُ ، على ضعفِهِ^(٨٥) . وقال أبو عمرو الشيباني^(٨٦) :
« ليس في الكلام : حَلَقَةٌ - بالتحريك - إلا في قولهم : [هؤلاء قوم]^(٨٧) حَلَقَةٌ ، للذين
يحلِقون^(٨٨) الشعرَ » . . ذكرَ الكلُّ في الصحاح^(٨٩) .

وقال في القاموس^(٩٠) : « قد تفتح لامها وتكر » .

وأما التَّخْمَةُ - بسكون التاء^(٩١) - فقد قال في الصحاح : « وهي بفتح الخاء ، والعامّة

تسكنها ، وقد جاءت في الشعر ، ساكنة الخاء » .

وقال في القاموس^(٩٢) : « هي كهمزة ، ويسكن خاؤها في [ضرورة]^(٩٣) الشعر » .

والمفهوم من الكلامين : أن التَّخْمَةَ يجوز اسكانُ خائها في ضرورة الشعر .

وأما القسم الثاني :

[٥ -] فكلايذاء .

[٦ -] والتكفير ، بمعنى الإكهار .

الوفيات: ١٦٤/١ والوفيات : ٢٨٦/١ وشرح المقامات للشريشي : ٢٥٤/٢ ، والاعلام للزركلي :
٧٢/٢ .

(٨٤) ثعلب : هو احمد بن يحيى الشيباني ، ابو العباس النحوي اللغوي الكوفي ، ولد سنة ٢٠٠ هـ .
وتوفي سنة ٢٩١ هـ ، وله عدة مصنفات في اللغة والنحو ولادب ، وكان يعتمد على ابن الاعرابي
في رواية اللغة ، وسلمة بن عاصم في النحو . انظر ترجمته في وفيات الاعيان (ط : دار المأمون :
٢١٣/١) .

(٨٥) ا ، ب ، ج ، م : ضعف ، وابتناما في : ت ، والصحاح .

(٨٦) أبو عمرو الشيباني : هو اسحاق بن مرار - وصحفه الأزهري في مقدمة تهذيب اللغة فسماه :
مراد - بالدال - الشيباني اللغوي الكوفي احدائمة الرواية في اللغة والادب ، توفي سنة : ٢١٠ هـ .
وله مؤلفات منها كتاب الجيم (اللغات) ، والنوادر وغيرهما . انظر الوفيات (ط : الدار :
ج ٢ / ص ١٣٤ والانباء : ٢١٠/٢ ، ومعجم ياقوت : ٢٢٣ / ٢ .

(٨٧) ساقط من : ت .

(٨٨) ساقطة من : ب .

(٨٩) الصحاح : ج ٤ / ص ١٤٦٢ مادة : حلق . . وجعل حلقة جمع : حلق ، وانشد :

أرطوا فقد اقلقتم حلقاتكم
عسى ان تفوزوا ان تكونوا رطائطا

(٩٠) القاموس المحيط : ج ٣ / ص ٢٢٢ [الحلقة] قال : « والحلق - محرقة - : الابل الموسومة بها
كالحلقة ، وحلقت الباب والقوم ، وقد تفتح لامها وتكر ، او ليس في الكلام حلقة - محرقة -
الا جمع حلق او لغة ضميعة » .

(٩١) ساقطة من : ت .

(٩٢) الصحاح : ج ٥ / ص ٢٠٤٩ قال : « والاسم : التخمّة - بالتحريك - على ما ذكرناه في وكلة وتكلة ،
والجمع تخمات وتخم : . . . والعامّة تقول : التخمّة - بالتسكين - وقد جاء ذلك في شعر انشده
اعرابي . . » .

(٩٣) القاموس : (١٨٥/٤ مادة : الوضم)

قال : « والتخمّة كهمزة : الداء يصيبك منه ، وتسكين خاؤه في الشعر » .

(٩٤) من : ت .

أما الإيذاء : فقد أشار صاحب الصحاح إلى شيء بطي ذكره ، حيث يقول^(٩٥) : « آذَى
 يؤذي ، آذَى وأذيةً وأذاةً »^(٩٦) لأن الكوت عن الشيء في موضع البيان شيء له .
 وصرح صاحب القاموس^(٩٧) - أيضاً - بتثبيته ؛ حيث قال ، بعد عد المصادر المذكورة :
 « ولا تقل : إيذاء » .

وأما التكفير : فلم يصح من الكفر ، بل من الكفارة . وأما النسبة إلى الكفر ؛ فهي الإكفار .
 قال في الصحاح : « كَفَرَهُ : دعاه كافراً ؛ يقال : لا تكفّر أحداً من أهل نبيك ؛ أي :
 لا تنسبه إلى الكفر . وتكفير اليقين : فعل ما يجب بالحث فيها ، والاسم : الكفّارة »^(٩٨) .
 وقال في القاموس^(٩٩) : « التكفير في المعاصي ، كالإحباط في الثواب ، واكفره : دعاه
 كافراً » ؛ لكن شاعَ بينَ المصنّفين استعمال هذَيْن اللَّفظين بلا تكثير . . .
 إذا تقررَ هذا فنقول^(١٠٠) : لا نخطئ الأصحاب في القسمين الأولين ، بل نعتذرهم ،
 وإنما نخطئهم في القسم الثالث^(١٠١) ؛ إذ لا أصل له ولا مستند^(١٠٢) ، بل يتقوّهون به ، إما
 اختراعاً^(١٠٣) محضاً أو تحريفاً ، كما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .
 فاعلم^(١٠٤) أن من جملة ما يلحسون فيه :

فيما فاله همزة

١ - لفظ^(١٠٥) : الإباء .

(٩٥) الصحاح : (ج ٦ / ص ٢٢٦٦) ولم يقل الجوهري ما ذهب إليه المؤلف ، بل قال : « آذاه
 يؤذيه إيذاءً ، فآذَى هو آذَى ، وآذاةً وأذيةً ، وتآذيت به » ، « مادة : آذا . ويتضح من كلام
 الجوهري أن مصدر الفعل آذَى هو الإيذاء ، وهو القياس ، ووقع الوهم في كلام ابن كمال ، بل
 لقد اسقط المصدر من كلام الجوهري ، فهو غير مصيب » ؟ .

(٩٦) أ ، ط : وآذاةً وأذيةً . ت : وآذيةً وآذاةً . ب : آذَى وأذيةً وآذاةً . .

(٩٧) القاموس : (ج ٤ / ص ٢٩٨ مادة : آذَى ويبدوان مصدر الوهم من القاموس فكرر ابن كمال ، وفي
 اللسان : « آذاه يؤذيه آذَى وآذاه وأذيه وتآذيت به » ، قال ابن بري : صوابه آذاني إيذاءً ،
 فاما آذَى فمصدر آذَى آذَى وكذلك آذاةً وأذيةً يقال : آذيت بالشيء آذَى وآذاةً وأذيةً فانا آذ « ج ١٤
 / ص ٢٧ .

(٩٨) أ ، م : كفارة ، وانظر الصحاح : ٨٠٨/٢ ، وفي النص حذف من عبارة المؤلف .

(٩٩) القاموس ، ١٢٨/٢ (الكفر) وفي نص ابن كمال حذف كثير من عبارات الفيروز .

(١٠٠) اتكفت هذه اللفظة في جميع الأصول مقترنة بالفاء ، والصواب أن يقال : (تقول) ، بلا اقتران ،
 إذ لا موجب لها في هذا الموضع .

(١٠١) ب ، ج : الثاني .

(١٠٢) ب : مستند .

(١٠٣) ب : مستند .

(١٠٤) سنضع ارتاماً جديدة للالفاظ التي تأتي لحصرها وبيان عددها وهي مزيدة على الأصول
 المخطوطة . وفي أ ، ب ، ج ، م : كلفظ وهو خطأ .

يزيدون فيه ياء^(١٠٦)؛ فيقولون: الإيباء^(١٠٧)، وكانهم يظنون من - الإفعال -^(١٠٨) وليس كذلك^(١٠٩)، وقد نظمت في هذا ما يدلهم على الصواب ويمين بابّه من بين الأبواب، فقلت^(١١٠):

أخو الجهل الموقر لا يبالي أيتطيق بالخطأ أم بالصواب
وأما من له عقل سليم أبى يابى إباء فهو آبي

٢ - ومنها لفظ: الإباق^(١١١):

يزيد فيه أكثر النام تاء، فيقولون: لإباق^(١١٢)، زعماً منهم أن اللفظ من باب: الإفعال^(١١٣)، وقد غيرّه الإعلال، كالأفاقة - مثلاً -^(١١٤) لكنه من الثلاثي، والهزة أصلية، قال في الصحاح^(١١٥):

« أبق العبد يابق - بكر الباء وضمتها - أي: هرب » .

٣ - ومنها لفظ: أبي أيوب^(١١٦):

هو كنية خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي المشهور^(١١٧) - رضي الله - تعالى - عنه - والعوام يقولون: أيوب، زعماً منهم أنه اسم له .

(١٠٦)، (١٠٧) بين الرقمين ساقط من: ت، وفي ط: (إيباء) .

(١٠٨)، (١٠٩) بين الرقمين ساقط من: ت، ب، ج .

(١١٠) أ: نقلت بيت أخ الجهل ... ب: نقلت: أخ ... ج: ... الموفى لا .

(١١١) ب: الإباق .

(١١٢) ت: اباق .

(١١٣) ب، ج: من الافعال .

(١١٤) كل فعل ثلاثي أجوف مزيد بهزة، مثل قام واقام، نام وانام، فان مصدر مزیده يأتي على افعال كما هو الصحيح فيقال: انوام واقوام، غير انه يحدث فيه اعلال بالقلب والحذف فتنتقل حركة عينه الى نائه، ويحذف عينه، ويعوض عنه تاء التانيث غالباً، فيكون (اقوام): اقامة . و (انوام): اقامة وقد تحذف تاء العوض، فيقال: اقام، ومنه قوله - تعالى -: « واقام الصلاة » وفي الحرف المحذوف - اهو عين الفعل ام الالف الزيدة لصياغة المصدر - خلاف بين اللغويين الاخفش وسيبويه .

(١١٥) الصحاح: (١٤٥/٤ مادة: ابق): « ابقى وابق وابق اباقا، اي: هرب » ولم يورد ابن كمال المصدر: الاباق، وهو احوج اليه في هذاالموضع .

(١١٦) ابو ايوب الانصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن نعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، ابو ايوب الانصاري التجاري، معروف باسمه وكنيته، من السابقين روى عن النبي - ص - وعن ابي بن كعب، وروى عنه البراء بن عازب وزيد بن خالد والمقدام بن معد يكرب وغيرهم من الصحابة والتابعين وشهد العقبة وبدرا ومابعدهما، ولزم ابو ايوب الجهاد بعد النبي (ص) الى ان توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل ٥١ و ٥٢ وقيل غير ذلك . انظر الاصابة لابن حجر: ج١/ص٤٠٤ - ٤٠٥ .

(١١٧) ساقطة من: ب، ج، وفي: ت: مشهور ..، واسقطت عبارة الدعاء .

٤ - ومنها قولهم : بالآخر - على وزن فاعل .

وقول بعضهم : بالآخرّة - بفتح الخاء ففي موضع (١١٨) : بأخِرّةٍ ، على وزن حَيْتَةٍ (١١٩) .

ففيها لحنان : تعريف لفظ : آخرّة (١٢٠) ، وأدخال اللام عليه ، والصحيح حذف اللام ؛ لأنها في موضع الحال ، تقول : « جاءني (١٢١) فلان آخرّة » ، وبأخِرّةٍ (١٢٢) وعرفته (١٢٣) بأخِرّةٍ ، أي : أخيراً . وحق الحال : أن تكون نكرة (١٢٤) .

٥ - ومنها لفظ : أمّ غيلان (١٢٥) :

يلحنون فيه ؛ فيقولون : (مُغِيلان) . فإن زعموا أنه صح بكثرة الاستعمال وصار كأنه من الألفاظ الأعجبية (١٢٦) قلنا : قد عرّقت أن كثرة الاستعمال لا تخرج الغلط عن الغلط (١٢٧) الغلطية (١٢٨) ، فإن سلّم فلا أقلّ من معرفة الأصل وعروض التحريف .

(١١٨) (في موضع) ساقط من : ب ، ج .

(١١٩) م ط (حمتة) كما اثبتنا واللفظة محرفة في الاصول جميعها ، والانساب ان تقول : على وزن كماء .

بثلاث فتحات وفي اللسان (آخر) ج { /ص ١٤ : ويقال : جاء آخره وبآخره - بفتح الخاء -

وأخرة وبأخرة ... أي : أخيراً » ولم يسمع فيها كسر الخاء ، وضبطها المغربي بالكسر .

(١٢٠) ت ، ب ، ج : الأخرة .

(١٢١) ت : جاء فلان .

(١٢٢) ت : آخر ، باخر ، وضبطها المغربي بكسر الخاء في الجميع .

(١٢٣) ا ، ت : وعرفته ، وفي اللسان : وفيه حديث أبي هريرة : لما كان بأخرة وما عرفته إلا بأخرة ، أي ويقال لقيته أخيراً ، وجاء أخيراً وأخيراً وأخيراً وبأخرة - بالمد - أي : آخر كل شيء

والأثنى : آخره ، والجمع أو آخر « ج { /ص ١٤ - ١٥ : (آخر) .

(١٢٤) لم يشر إلى اللحن الثاني الذي الملح إليه في أول كلامه ، والآخر بكسر الخاء هو اسم من أسماء

الله - تعالى - ، والآخر - بالكسر - أيضاً : خلاف الأول ، والأثنى آخره . حكى ثعلب : هن

الأولات دخولا والأخوات خروجاً ، وقال الليث : « الآخر والأخرة تقيض المتقدم والمتقدمة ،

والآخر - بالفتح - أحد الشئيين وهو اسم على أفعل - والأثنى : أخرى ، إلا ان فيه معنى

الصفة ، لان (أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة ، والآخر بمعنى : غير ...) اللسان : ١٢/٤

(آخر) .

وقوله : (وحق الحال ان تكون نكرة) عد اللفظة حالا ، وهو جائز إذا اولتها ب (متأخراً) .

والأكثر اعرابها ظرفاً .

(١٢٥) ج : عيلان .

(١٢٦) ب ، ج : المعجمية .

(١٢٧) ب ، ج : اللفظ لا تخرجه عن الغلطية ، ط ، ا : اللفظ لا تخرجه .

(١٢٨) ط م : لا يخرجه من .

وان أدعوا أن سبب استعماله خفيته على اللسان !! قلنا : فكلم تقولون في (المقياس) (١٢٩) : أم القياس ، مع أنه أخف وأصح !!

وبالجملة : لا يُعذر أهل العلم في هذا .

وأمّ غيلان : شجرة السمرة (١٣٠) التي تكثر في بوادي الحجاز .

٦ - ومنها لفظ : الاناث ، وهو ككتاب :

جمع الأثى ، ذكره في القاموس (١٣١) . والبعض يضم هزته ، وهو وهم " صريح .

٧ - ومنها لفظ (١٣٢) : الأناية :

وهي اختراع محض لا أصل لها .

٨ - ومنها لفظ (١٣٣) : الأوان ، وهو كزمان - لفظاً ومعنى .

وبعض الناس يمدّه هزته ، فقلت في هذا (١٣٤) :

أتكرّ لحن أبناء الزمان ووهم الناس في لفظ الأوان

ولو حاولت للأوهام حداً إذا ضاقت عن البعض الأواني (١٣٥)

٩ - ومنها لفظ : الإيوان ، هو والأوان بكر أولهما (١٣٦) - : الصفة (١٣٧) العظيمة .

كذا في الصحاح والقاموس (١٣٨) . والناس يفتحون هزته ، وهو لحن ؛ إذ هو لفظ

عربي (١٣٩) ، كالدَيوان ، ولكن يجوز الفتح في : الدَيوان ، حكاه في القاموس (١٤٠) ،

(١٢٩) ب : القيام : أم القيام ، وهو تحريف .

(١٣٠) ط م : السمرة . ب : شجرة الثمرة . .

(١٣١) القاموس المحيط : ١٦٧/١ (انث) ولم يذكر زنة الكلمة على كتاب .

(١٣٢) هذه اللفظة وتفسيرها : ساقط كله من : ب ، ج ، وفي ت : ومنها الانائية .

(١٣٣) في ت : ومنها الاوان .

(١٣٤) ب :

أتكرّ لحن للأوهام أذنا

وفيه سقط . وفي م ا ج : (في هذا الاوان) .

(١٣٥) ت : عن البعض الاوان . ط م : للأوهام عدا . . . ا : للأوهام أذنا .

(١٣٦) ت : أوليها ، وضبط الاوان ، بالفتح .

(١٣٧) ب : القفة العظيمة .

(١٣٨) الصحاح : ٢٠٧٥/٥ - ٢٠٧٦ (أون) ، والمغرب : الجواليقي : ١٩ والقاموس : ١٩٩/٤ (اون) .

(١٣٩) الإيوان قال في الصحاح : « والأوان والايوان : الصفة العظيمة كالازج ، منه ايوان كرى . وقال :

شطت نوى من اهله بالايوان . وجمع الاوان : اون . . . » ٢٠٧٦/٥ .

(١٤٠) القاموس : قال : « جمعها : ايوانات واواوين وكالاران : كتاب ، جمعها : اون . . . » .

، وتكثير (١٤١) الإيوان على (١٤٢) : أووين ، كديوان (١٤٣) ودواوين ؛ لأن أصله : (إوآن)
 (١٤٤) أبدلت (١٤٥) إحدى الواوين ياءً ، [كما] ذكره في الصحاح (١٤٦) .
 ويمكن الاعتذار بأن أهل بلادنا تلقنوا (١٤٧) هذه الكلمة من أبناء العجم ، وهو مفتوح
 الهزة في لسانهم (١٤٨) .

ومنها في : فصل الباء

- ١٠ - البرية : - بتشديد الراء - : الصحراء ، والجمع : البراري (١٤٩) .
 وتخفيف الناس راءها غلط ؛ إذ هي - بالتخفيف - فعيلة (١٥٠) من : « برا الله الخلق » ، أي : خلقهم . والجمع : البرايا ، والبريات (١٥١) ، والهمزة مثيئة .
 ١١ - ومنها : البزاق (١٥٢) ، وهو مع أخويه (١٥٣) : البساق والبصاق -
 بالتخفيف - . والتشديد خطأ ، والمعنى معروف .
 ١٢ - ومنها : البشارة (١٥٤) ، هي بالفتح - بمعنى الجبال . والاسم من البشري .
 البشارة [والبشارة] (١٥٥) - بكسر الباء ، وضمها - لا غير ١١ . والناس يفتحون الباء في
 الاسم من البشري وهما منهم ، ولحنا (١٥٦) .

- (١٤١) ا : ويجمع ، م : وتكسر .
 (١٤٢) ساقطة من : ت .
 (١٤٣) ساقطة من : ت .
 (١٤٤) ت ، ب ، ج : أووان : بفك الإدغام .
 (١٤٥) ت ، ا ، ط ، م : أبدلت من إحدى .
 (١٤٦) (كما) من : ب ، ا ، ط : وانظر الصحاح : ٢٠٧٦/٥ (أون) والقاموس : ١٩٩/٤ (أون) . وفي
 وفي المغرب : ١٩ : هو أعجمي معرب ، وفي ط : كما ذكر في .
 (١٤٧) ب : تلقوا ، ط ا : تلقوا ، وكذا في : م ، والجميع صحيح .
 (١٤٨) ط ، م : لغاتهم ، وبعدها في ط : (فصل الباء) .
 (١٤٩) م ط : براري ، ا : البرار ، وفي اللسان : « والبرية : الخلق ، بلا همز ، قال الفراء : هي من
 برا الله الخلق ، أي : خلقهم . . . وقد تركت العرب همزها » اللسان : ٢١/١ (برا) .
 (١٥٠) ت : فعلية .
 (١٥١) م ج ا : البريات ، وهي ساقطة من : ط ، وأشار المغربي الى وجودها في نسخة .
 (١٥٢) البزاق : لغة في البساق ، بزق يبزق بزقا ، وبزق الارض : بدرها وفي لغة في اليمن ، وفي الحديث
 « حين بزقت الشمس » قال الازهري : لعل بزقت لغة في : بزغت . . انظر اللسان : ١٩/١٠ -
 ا (بزق) .
 (١٥٣) ت : أضويها .
 (١٥٤) والبشارة : بالكسر والضم ، يقال : بشرته ببولود فابشر ابشارا اي سر ، وتقول : ابشر بخير
 يتعلق الالف . اللسان : ٦١/٤ .
 (١٥٥) زيادة منا للتوضيح .
 (١٥٦) ا ، ب ، ج : ظنا .

١٣ - ومنها : البقم^(١٥٧) : هو بالتشديد - نص عليه في القاموس^(١٥٨) ، فالتخفيف خطأ .

ولا يَنْتَقِضِي عَجَبِي^(١٥٩) من هؤلاء القوم ، يَشَدُّونَ المَخْفَتَ وَيخْفَتُونَ المَشَدَّ^(١٦٠) ، كأنهم جيلوا معكوسين .

١٤ - ومنها الباكرة : وهي من مخترعات المصوام^(١٦١) ، وليست^(١٦٢) من كلام العرب .

بل^(١٦٣) الصحيح^(١٦٤) : البكر .

١٥ - ومنها البكثور^(١٦٥) [والبثور^(١٦٥)] ، [وهو]^(١٦٦) على وزن : الششور

والسثور^(١٦٧) . وبالتخفيف - كسبَطَ جِوهر معروف ، كذا في القاموس^(١٦٨) .

فكسر الباء مع ضم اللام - على ما هو المشهور - خطأ .

١٦ - ومنها لفظ^(١٦٩) : الإبن .

يقطعون ما قبل الابن الواقع بين العلمين عنه ؛ ويكسرون باءه ؛ مبتدئين بها ، ويكثون

آخره ؛ فيقولون : « أحمد بن محمد »^(١٧٠) - مثلاً .

وقد شاع هذا بين الناس^(١٧١) ، حتى كادلا يتحاشى عنه الخواص^(١٧٢) - أيضاً ؛

لاعتبار^(١٧٣) الألسن به .

(١٥٧) ت : البلغم ، وفي ط : وهو بالتشديد .

(١٥٨) القاموس : ٨٢/٤ (البقم) وقال في المغرب : « فارسي معرب ، وهو صيغ احمر » ص ٥٩ .

(١٥٩) ١ : ولا ينتقضي بقول عجمي .. ط ت : ولا ينتقضي عجمي .

(١٦٠) ١ ، ب ، ج : المخففة ... المشددة .

(١٦١) ١ : القوم .

(١٦٢) زيادة سنا يقتضيها التوضيح .

(١٦٣) من : ١ ، ط ، م . وفي المغرب ص ٨٤ : التنور فارسي معرب .

(١٦٧) البلور : على مثال عجول : الما من الحجر واحدته : بلورة ، وهو الرجل الضخم الشجاع

- كذلك - بتشديد اللام . وأما البلور - بالتخفيف - فالجوهرة المعروفة (اللسان : بلو ٨٠/٤

- ٨١) وأما التنور : فهو - على ما يقال - في جميع اللغات - بمعنى الكائون الذي يخبز فيه

وهو مفعول من النار (اللسان : تنر ٩٥/٤) والتنور : له عدة معان منها : السيد ، ومنها فقارة

عنق البعير وغيرهما . (اللسان : ٢٨١/٤) .

(١٦٨) القاموس : (٣٩١/١ بلور) قال : « كتنور وكنور وسبطر جواهر ، وكنور : الضخم الشجاع

والعظيم ... » .

(١٦٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت ، وفي موضعها بياض بمقدار كلمة واحدة .

(١٧٠) ب : بن محمود .

(١٧١) ب : البينين .

(١٧٢) ط م : الخاصة .

(١٧٣) ت ، ١ ، م . لاعتیاد الألسن .. و (به) يتعلق باعتبار لا باعتبار .

والوجهُ الوصلُ إلى (١٧٤) ما قبله ؛ إذ لولاهُ لما سَقَطَتِ الهَمْزَةُ . وانما ذكرتُ
« الابن » في هذا الفصل ؛ لان أصله : يَبْنُو ، وبني (١٧٥) .

١٧ - ومنها المبتنى .

الصحيح فيه : أن يقال : « الأمرُ مُبْتَنَى على كذا » مَبْنِيًّا للمَفْعُول ، بمعنى المبنى ؛
لانَّ أربابَ اللغةِ مُطَبِّقُونَ على أنْ : « بَنَى الدارَ وابتَنَاهَا » بمعنى واحد (١٧٦) .

والناسُ يُخَطِّطُونَ [فيه] (١٧٧) ، ويقولون : الأمرُ مَبْتَنٍ (١٧٨) على كذا ؛ زعمًا منهم أنه لازم .

١٨ - ومنها : « بِنْيَامِينُ » : هو كإسرافيل (١٧٩) : أخو يوسف - عليه

السلام - . ولا نقلُ : ابن يامين ، كذا في القاموس (١٨٠) .

وقد شاع بين الناس : « ابن يامين » (١٨١) ، فلنأخذ منهم أنه لفظ (١٨٢) عربي ، وليس كذلك ، بل

هو أعجمي .

وأما « ابن يامين » (١٨٣) الذي ذكره طرفة بن العبد البكري (١٨٤) في معلقته ، حيث يقول (١٨٥) :

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِينِ (١٨٦) .

(١٧٤) (إلى ما قبله) ساقط من : ب ط .

(١٧٥) بنو : قال ابن درستويه في شرح الفصح : البنية أصلها الياء من : بنيت ، لان الابن مبني من
الابوين . . . « الزهر : ج ١/ ٥٢٨ ابو الفضل وجماعته - مط : عيسى البايي .

(١٧٦) ب ، ج ، ت : . . . بمعنى .

(١٧٧) (فيه) من : ا ، م ، ب ط .

(١٧٨) ب ، ج ، ت ، ط ، م : مبتني ، بالياء ، والقياس ما أثبتناه من : ا ، وما ورد في بقية الاصول
- بالياء - هو من لحن العامة واطنائهم ، فكلا الوجهين صحيح .

(١٧٩) م ط : اسرايل . ب : هو : اسرافيل .

(١٨٠) القاموس : (٢٨١/٤ : اليمن) .

(١٨١) ت : ابن يامين .

(١٨٢) ساقطة : ب ، ج ، وفيهما : انه عربي .

(١٨٣) ب : ابن يامين .

(١٨٤) طرفة بن العبد ، في ج ، ب ، ت ، واسقط النسخ : البكري . وطرفة هو : ابن العبد بن

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . . . بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

البكري نسبة الى بكر بن وائل . من شعراء المعلقات في الجاهلية ، توفي وهو ابن ثلاث وعشرين

سنة . وله معلقته المشهورة التي مطلعها :

لخولة اطلال بركة نهد
تلوح كباتي الوشم في ظاهر اليد

(١٨٥) ب : يقولون .

(١٨٦) ت : عدوانه او من سفين . . . وهو تصحيف وتحريف . وتتم البيت .

يجور بها الملاح طورا ويبتدي . .

وابن يامين : ملاح من اهل هجر او تاجر . ويروي في موضعه : « او من سفين ابن نيتل » وهو

- ايضا - ملاح من اهل هجر ، انظر في شرح البيت شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي :

ص ٨٠ - ٨١ ، تحقيق محمد محيي الدين .

فهو (١٨٧) رجل من أهل هجر (١٨٨) ، أو تاجر بالبحرين ، وليس من أخوته - عليه السلام - .
ومعنى ابن يامن : ابن رجل مسي يامن (١٨٩) ، ويامن [وياسر] (١٩٠) : من الأسماء
المشهوره ، فكيف يصح أن يقال لابن يعقوب عليه السلام - : ابن يامن (١٩١) ١٤ .

ومنها في : فصل التاء

١٩ - التوآمان : هذا اللفظ (١٩٢) [تثنية توآم ، على وزن : فوعلم] . يقال : اتآمت
المرأة (١٩٣) ، إذا وضعت اثنين في بطن [واحد] (١٩٤) ، فهي متآمت (١٩٥) . وذكر في
القاموس (١٩٦) : أن التوآم من جميع الحيوان (١٩٧) : المولود مع غيره في بطن ، ذكراً
[كان] (١٩٨) أو أنثى .

ويقال : توآم للذكر ، وتوآمة للأنثى ، فإذا جمعا فيها : توآمان .
وغلظ الناس فيه (١٩٩) أنهم يستعملونه (٢٠٠) بمعنى : التوآم ، فيقولون :
« فلان توآمان فلان » بالإضافة ، فلنا منهم أنها كلمة واحدة ، كالزغفران .
والصحيح : هو توآم فلان ، وهما توآمان . وانما ذكرته في أول الفصل مع أن
ثانيه واو (٢٠١) ؛ لأن الواو [هي] (٢٠٢) زائدة (٢٠٣) ، والثاني هو الهمزة في الحقيقة ،
[وهكذا] (٢٠٤) ذكره أصحاب اللغة (٢٠٥) .

- (١٨٧) ا ، ب ، : وهو .
(١٨٨) في الاصول : حجر - بالحاء - والمثبت من سروح الملقات للتبريزي والزوزني والسنقيطي .
وقد اشار المغربي في حاشية الطبعة : (لعل صوابه هجر) .
١٨٩) ب : مئى يامن .
(١٩١) ا ط م : ابن يامن . وبعدها في ا ط : فصل التاء .
(١٩٢) ب : حده اللغة ، ج : هذه اللفظة .
(١٩٣) ومن الشواهد على هذا ، قول زهير من معلقته :
فتمركم عرك الرحي بشغالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتثم
(١٩٤) من : ا ، ط ، م واللسان والقاموس والصحاح والاساس .
(١٩٥) م ا ب ج : مثمة .
(١٩٦) القاموس : ٨٢/٤ وتمام العبارة : « ... بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا . . . » .
(١٩٧) م : الحيوانات .
(١٩٨) من : ا ط م : وليست في القاموس ، وهي في اللسان : (تام : ٦١/١٢) و (٢٢٨/١٤ - ٢٢٩)
بولاق) . (٢٠٠) ا : يستعملونها .
(١٩٩) ساقطة من : ب . (٢٠١) ت : ثانيه واو .
(٢٠٢) ج : مع ثانيه واو زائدة .. فاستقل (هي) واربك في العبارة الى آخرها . و (هي) ساقطة من :
ب - كذلك .
(٢٠٣) ب : (لان الواو زائدة ، والثانية : هي الهمزة) - وهو الصحيح فوزنها : نوحل .
(٢٠٤) من : ا / م ، ب .
(٢٠٥) اصل توآم : ووام ، فالتاء منقلبة من الواو . وذكره الازهري في باب (تام) وباب (وام) قال :

٢٠ - ومنها التَّرْجِمَةُ - هي - بفتح الجيم (٢٠٦) - : مصدر على وزن : الفَعْلَلَةُ ، من : تَرَجَّمَ . يقال : تَرَجَّمَهُ ، وتَرَجَّمَ عَنْهُ (٢٠٧) ، أي : فَرَّه .

وما شاع بين الناس من ضمّ الجيم خطأ . وقد سمعتُ هذه اللفظة من بعض الأماثل (٢٠٨) ، فشددتُ النكير عليه ، ففكر [زماناً] (٢٠٩) طويلاً ، ثم أدّى رأيه إلى أنها بيوزن : التَّفْعِلَةُ ، كالتَّبَصُّرَةِ (٢١٠) ؛ فاستَحْيَيْتُ أو وَدِدْتُ أني لم أسأله عنها .

٢١ - ومنها التَّرْجِمَانُ [والتَّرْجِمَانُ والتَّرْجِمَانُ] (٢١١) :

يقولونه - بفتح التاء وضم الجيم ، ولم يقل به أحدٌ من أصحاب اللغة . قال في القاموس (٢١٢) : « التَّرْجِمَانُ كَعَنْفُوان (٢١٣) وزَعْفَرَان ، وزَبْرَبَقَان : هو المُفَسِّرُ للسان » (٢١٤) .

٢٢ - ومنها (٢١٥) المتروك :

المتروك يستعملونه استعمالاً شائماً ، مكان التارك ؛ فيقولون : « فلان متروك » ؛ إذا ترك العلم أو غيره ، ولا يجوز أن يكون هذا مفعولاً بمعنى الفاعل ، كقوله تعالى : « إنه كان وعدّه مأتياً » (٢١٦) ، وكقوله تعالى : « حِجَاباً مُسْتَوِراً » (٢١٧) ؛ لأنه لا يجري فيه القياس ، بل هو مقصور على السماع .

على أن صاحب الكشاف قال (٢١٨) في قوله تعالى : « مأتياً » : « قيل في « مأتياً » (٢١٩) :

« لا عرفك ان التاء مبدلة من الواو فالواو والتواو وواو في الاصل ، وكذلك : التولج ... وولج » .
التهديب : (تام وواو) واللسان : (تام : ١٢ / ٦٢) والصحاح ١٨٧٦ / ٥ (تام) .

(٢٠٦) (هي) من : ت ، وفي ب : بضم الجيم .

(٢٠٧) ب : ترجمته و ... انظر القاموس : ٨٢ / ٤ (الترجمان) .

(٢٠٨) ب ، ج : الافاضل .

(٢٠٩) من : ا ، م .

(٢١٠) ت : كالتبصرة ، والفرق بين التبصرة انها مصدر الفعل بصر - مشدد الصاد ، والترجمة مصدر من الرباعي ترجم .

(٢١١) زيادة منا للتوضيح ، وقد مثل المؤلف لهذه اللغات الثلاث ، فيما يأتي ، ويظهر ان الثالثة : على فعلان مثل (ربهقان) كما في القاموس .

(٢١٢) القاموس : ٨٢ / ٤ : (الترجمان) .

(٢١٣) ب : كعنوان .

(٢١٤) ا ، ج ، ب : فاللسان ، وفي القاموس : « كعنفوان وزعفران وربيقان المفسر للسان » .

(٢١٥) عبارة : (وفيها المتروك) ساقطة من ت ، وفي موضعها بياض .

(٢١٦) ا : .. وعدا مأتيا . آية : ٦١ / من سورة : مريم .

(٢١٧) آية ٤٥ / من سورة : الاسراء .

(٢١٨) ت ، ب : على انه قال صاحب الكشاف ... انظر الكشاف ج ٢ / ص ٢٦ (ط : بيروت) وتمة النص : « او هو من قولك : اتى اليه احسانا ، أي : كان وعدده مفعولاً منجزاً » .

(٢١٩) عبارة (قيل في : مأتيا) ساقطة من : ا ، م .

مفعول بمعنى الفاعل^(٢٢٠) ، والوجه أن الوعد هو الجنة ، وهم يأتونها « . وحكى [أن]^(٢٢١) في قوله . تعالى - : « حجاباً مستوراً » أقوالاً : منها : أنه « حجاب لا يثرى ، فهو مستور » ، ومنها أنه « يجوز أن يراد به : [أنه]^(٢٢٢) حجاب من دونه حجاب » ، فهو مستور بغيره «^(٢٢٣) ، ويمكن أن يُستخرج للمتروك وجه ، وإن^(٢٢٤) كان بعيداً ، وهو : أنهم نَسَبُوا التَّركَ الى العلم تأديباً ! ثم شاع هذا الاستعمال ، حتى قيل لمن^(٢٢٥) ترك صنعة^(٢٢٦) - أيضاً - : متروك .

٢٣ - وأما المشغول^(٢٢٧) : فهو [حد]^(٢٢٨) صحيح بلا نزاع ؛ لأن من يعكف على الشيء يُشغَلُ به عن غيره^(٢٢٩) ؛ فيصح أن يقال : فلان مشغول ، بكذا أي : مصروف به عن غيره . قال^(٢٣٠) في الصحاح^(٢٣١) : « يقال : شغلتُ عنك بكذا ، على ما لم يسمَّ فاعله » .

ومنها في فصل الشاء

٢٤ - التثقل^{*} : كمنب ، ضد الخفة .

ويستعمل البعض في هذا المعنى^(٢٣٢) - بكون القاف - وهو خطأ ؛ لأنه اسم للثقل . قال^(٢٣٣) في الصحاح^(٢٣٤) : « التثقل^{*} : واحد الأثقال ، كحبل وأحمال » .

(٢٢٠) ت : فاعل ، وكذا في الكشاف .

(٢٢١) من : ت .

(٢٢٢) في الاصول جميعها : (به حجاباً) بالنصب ، وهو وهم ، ولذلك زدنا للعبارة (انه) .

(٢٢٣) الكشاف : ج ٢ / ص ٦٧ (ط : بيروت) قال : « حجاباً مستوراً : واستر ، كقولهم : سئل مغمم : ذوا فعام ، وقيل : هو حجاب لا يرى . . . » الخ النص المنقول .

(٢٢٤) ب : أن .

(٢٢٥) ب : من ترك .

(٢٢٦) ت : صنعة ؛ ط : لمن ترك شيئاً من الصنعة متروك ايضاً .

(٢٢٧) وضعنا لهذه اللفظة رقماً ، وإن كان المؤلف لم يضعها في موضع ما يتوهم فيه العوام ، وذلك احصاء لما ورد من الفاظ مفسرة في هذه الرسالة ، وهي مع ذلك مما يشيع استعماله في لسان العامة .

(٢٢٨) من : ا ، م .

(٢٢٩) ط : يشتغل .

(٢٣٠) ساقطة من : ت .

(٢٣١) الصحاح : ١٧٢٦/٥ (شغل) : « شغلت بكذا ، على . . . واشتغلت » .

(٢٣٢) م : المقام .

(٢٣٣) ساقطة من : ت .

(٢٣٤) الصحاح : ١٦٤٧/٤ (ثقل) : « . . . مثل حمل . . . » ، وفي ب : كجمل وجمال ، وهو تصحيف .

يزيدون في هذه^(٢٣٥) اللفظة هاء ، ويقولون : ثيبَةٌ ، وهو خطأ ؛ لأنها وردت مجردة عن التاء بلا خلاف بينهم . قال في القاموس : « والثيب : المرأة التي فارقت زوجها ، أو دخل بها . [والرجل دخلَ به^(٢٣٨)] ؛ ولا يقال للرجل إلا^(٢٣٩) في قولك : ولدَ الثيبين^(٢٤٠) » يعني أنه لا يطلق على الرجل إلا تغييباً . وفي تجريد^(٢٤١) هذه الكلمة [عن التاء]^(٢٤٢) اختلافات تتضمن فوائد^(٢٤٣) ، فلا^(٢٤٤) بأس بذكرها :

فأعلم أنه قال العلامة في « الفصل »^(٢٤٤) : « وللبرتين في نحو^(٢٤٥) : حائض وحامل ومطلق وملاط^(٢٤٦) مذهبان :

فمعد الخليل أنه على^(٢٤٧) معنى^(٢٤٨) النسب ، كلا بن وتامر ، كأنه قال^(٢٤٩) : ذاتٌ حائل وذاتٌ حَيْضٌ وذاتٌ طمَتْ ، وذاتٌ مطلق^(٢٥٠) .

وعند سيويه^(٢٥١) أنه متاويل^(٢٥٢) بإنسان أو شيء حائض ، كقولهم : غلامٌ ربعة

(٢٣٥) ب ، ج : هذا اللفظ ... وفي ت : (الثيب : المرأة التي فارقت زوجها أو دخل بها ، ولا يقال للرجل ...) والعبارة ناقصة وفيها حذف .

(٢٣٦) ساقطة من : ت .

(٢٣٧) القاموس : ٤٣/١ : (شيبان) .

(٢٣٨) الا : ساقطة من : ب ، ج .

(٢٤٠) يريد بالثيبين : الرجل والمرأة ، ومن هنا يغلب ذكر الثيب على الرجل ، وهو خاص بالانثى ؛ ومنه قولهم : العمران والقمران ؛ فالعمران : أبو بكر وعمر والقمران : الشمس والقمر .

(٢٤١) م ط : تحرير .

(٢٤٢) م ط ا : لا بأس .

(٢٤٤) أراد بالعلامة ، الامام اللغوي المفسر جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، صاحب

الكشاف ، والمفصل ، والمقامات ، وغيرها من كتب اللغة والاداب والتفسير . توفي سنة ٥٣٨ هـ .

انظر الوفيات : ٨١/٢ الارشاد (ط : مرجليوث) : ١٤٧/٧ ، مفتاح السعادة : ٤٣١/١ .

والاعلام : ٥٥/٨ .

(٢٤٥) (نحو) ساقطة من : ب .

(٢٤٦) ب : حائض وملاط ومطلق ، وكذا في : ت ، والمفصل : ص ٩٧ ط : ١٢٩١ هـ .

(٢٤٧) ب : على البنت ، وهو تحريف وتصحيف وفي المفصل : انها على .

(٢٤٨) (معنى) : ساقطة من : ب ، ت .

(٢٤٩) ب : ذات حيسر وذات طمط . وكذا في : ت ، وفي : ا : ذات حمل ؛ ذات حمل .. وهو سهو . وفي المفصل : (كأنه قيل : ..) وفيه ما في : ب .

(٢٥٠) زيادة من : ا وفي المفصل : (ذات حيسر وذات طمط) وحيسر ساقطة من ط .

(٢٥١) سيويه : هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، فارسي الاصل ، رأس نحاة أهل البصرة في

القرن الثاني الهجري ، له كتابه الكبير في النحو باسم : « الكتاب » توفي سنة : ١٨٠ هـ .

ومراجعته ومصادر ترجمته كثيرة ، انظر : مقدمة تهذيب اللغة : للازهري ، وشرح المقامات

للشربيني : ١٧/٢ ، والبداية والنهاية : ١٧٦/١٠ ، واخبار النحويين البصريين : للسراي :

٤٨ ، وتاريخ بغداد : للخطيب البغدادي : ١٢/١٦٥ وطبقات الزبيدي : ٦٦-٧٤ ، والاعلام :

٢٥٢/٥ .

(٢٥٢) ب : متاويلا ، بالنسب ، وهو وهم .

وَيُتَمَعَةُ (٢٥٣) على تأويل النفس ، وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة (٢٥٤) . فأما الحادثة فلا بد لها من علامة التانيث ؛ تقول : حائضة ، وطارقة - الآن ، أو غداً « (٢٥٥) .

أقول : قد أوضح في الكشاف (٢٥٦) ، الفرق بين الصفة الثابتة والحادثة في تفسير قوله - تعالى - : « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت » (٢٥٧) بأن : « المرضع هي التي من شأنها الإرضاع ، وإن لم تكن تبشر (٢٥٨) الأرضاع في حال وصفيها به » . « والمرضة هي التي في حال (٢٥٩) الارضاع تلتم تدييها (٢٦٠) للصبى » . وذكر أنه هو (٢٦١) سبب اختيار (المرضة) على (المرضع) ؛ لأن المراد تفضيح (٢٦٢) شأن الزولقة ، وهي أدخل فيها (٢٦٣) . . .

ثم قال في الفصل (٢٦٤) : « ومذهب الكوفيين يبطله جرري (الضامر) على التاقية والجميل ، و (العاشق) على المرأة والرجل » ، يعنى : أن مذهب الكوفيين هو أن حذف التاء من نحو : حائض ؛ للاستغناء عنها (٢٦٥) ، وهذا (٢٦٦) يوجب إثبات التاء في محل الالتباس ، كضامير وعاشق ، وأيتم وثيب وعانس ، وغيرها ، على الذكور والإناث ، وهذا الاعتراض متين ، لكن الاعتراض بإثبات التاء في الأوصاف المختصة

(٢٥٣) ت : ريمة أو تبة . وفي الفصل كما هو مثبت وفيه : (. . نفس وسلعة) .
(٢٥٤) الصفات الثابتة : هي الصفات التي لا تجري على الفعل ، أي : لا يلتزم فيها ما يلتزم بالفعل ، فالفعل يحتاج الى علامة تانيث إذا أسند الى مؤنث - مثلاً - فيقال : جاءت هند . وهند جاءت ، ولذلك يقال : هند حاضرة ، ولا يقال : حاضر ، لأنها من الصفات الحادثة . أما الصفات الثابتة للمؤنث ، كالحائض والطارق فلا حاجة الى تمييزها بالتاء ، يقول ابن يعيش : « وإنما يلزم الفرق ما كان جارياً على الفعل لأن الفعل لابد من تانيثه ، إذا كان فيه ضمير مؤنث حقيقياً كان أو غير حقيقي ، نحو : هند ذهبت ، وموعظة جاءت ، فإذا جرى الاسم على الفعل لزمه الفرق بين المذكر والمؤنث » ج ٥ / ص ١٠٠ من شرح المفصل لابن يعيش : ط : المنيرية .

- (٢٥٥) المفصل : ص ٩٧ : ط : ١٢٩١ هـ - لاسكندرية | . وشرح المفصل : ١٠٠/٥ .
(٢٥٦) الكشاف : ١٤٢/٣ : ط : بيروت | .
(٢٥٧) آية ٢/ من سورة الحج : وفي ت : . . يوم تذهل . .
(٢٥٨) ا ط م : ثابتة ، وأشار المغربي في حاشية طبعته الى أنه في نسخة (مباشر) .
(٢٥٩) ت ط : حالة .
(٢٦٠) ا . تلتم تديها . ت ، ب ، ح ، ط ، م وانكشاف : ملقمة تديها ، ت والكشاف : الصبي .
(٢٦١) | هو | ساعة من : ب ، ج .
(٢٦٢) م ، ط : تعظيم .
(٢٦٣) ا : وهي التي أدخل فيها فيه . ب : وهي التي أدخل فيها .
(٢٦٤) المفصل : ص ٩٧ ، وشرح المفصل : ١٠٠/٥ - الطبعة المنيرية .
(٢٦٥) ب ، ت : عنه .
(٢٦٦) ا ، م : وهذا يوجب الإثبات في . .

بالإناث من إمراة مُصْبِيَةٍ ، وكلبةٍ مُجْرِيَةٍ ، على ما ذكره في الصحاح (٢٦٧) ليس بسديد ، لأن ما ذكره (٢٦٨) مُجْوَزٌ " لا مُوجِبٌ " ؛ لأنهم يقولون : الإتيان - بالتاء - في صورة الاستغناء جري على الاصل ؛ كحاملة : في المرأة [الحاملة] قال (٢٦٩) في الصحاح (٢٧٠) :

« يقال : إمراة حامل وحاملة ، إذا كانت حُبلى . فمن قال : حامل ، قال : هذا (٢٧١) ، نعت لا يكون إلا للإناث ، ومن قال : حاملة ، بناها على حَمَلَتْ ، فهي حاملة . وأنشد (٢٧٢) :

تَمَخَّضَتِ الْمَوْنُ لَهُ يَوْمِ أْتَى وَلِكَلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فإذا حَمَلت المرأة شيئاً على ظَهْرها (٢٧٣) ، أو على رأسها (٢٧٤) ، فهي حاملة ؛ [لا غير] لأن التاء (٢٧٥) إنما تُلْحَقُ ؛ للفرق ، فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الى علامة التأنيث . فإن أُتِيَ بها ، فإنما هو على الأصل . هذا قول أهل الكوفة « انتهى .

وانما أُنْبِتَ الكلام في هذا المقام تكثيراً للفوائد (٢٧٦) .

ومنها في (فصل الجيم)

٢٦ - جَمَادَى الْأُولَى وَالْآخِرَى :

وهي فَعَالِي ، كحَبَارَى - بالدال المهمل (٢٧٧) :

والمعوامَ يَتَعَمَلُونَهَا (٢٧٨) - بالمعجمة المكسورة - وَيَصْنِفُونَهَا بِ (الْأَوَّلِ) ، فيكون

(٢٦٧) الصحاح : ٢٣٩٨/٦ | صبا | و ٢٣٠١/٦ | جرى | : « كلبة مُجْرِيَةٌ وَمُجْرِيَةٌ » .

(٢٦٨) ب ، ج : ما ذكره . . .

(٢٦٩) [الحاملة] من : ت .

(٢٧٠) الصحاح : ١٦٧٦/٤ | جبل .

(٢٧١) ا ، ب ، ج ، م : هنا .

(٢٧٢) البيت أنشده الشيباني لعمر بن حسان ، وقبله :

الآيا ام قيس لا تلومي	وابقى انما ذا الناس عامُ
اجدك هل رابت ابا قيس	اطال حياته النعم الركام
وكرى اذ تقمه بنوه	باسباب كما اتقم اللحام

الصحاح : تح : عطار : ١٦٧٦/٤ مادة حمل .

(٢٧٣) ، (٢٧٤) عبارة : او على رأسها ، ساقطة من : ب ، ت ، ج . وهي في الصحاح .

(٢٧٥) ط ت والصحاح ، لان التاء . . . وهو واحد . و [لا غير] من : الصحاح : ط .

(٢٧٦) عبارة : [وانما] نبتت . . الخ . . ساقطة من : ت .

(٢٧٧) ت : والدال ميملة ، وفي ط : والبسا ميملة .

(٢٧٨) ت : يتعملون . ا ، م ط : يتعملون . .

فيها ثلاثة تحريفات (٢٧٩) : قلب المهملة معجمة ، والفتحة كسرة ، والتانيث تذكيراً . وكذا (جُمادى الأخرى) ، يقولون : جماذري الآخر - بلا تاء - (٢٨٠) وهو خطأ (٢٨١) .

والصحيح : (الآخرة) - بالتاء - أو : الأخرى - [بالياء] (٢٨٢) - ، وهما معرفتان (٢٨٣) من أسماء (٢٨٤) الشهور ، فادخال اللام في ووصفِيهما (٢٨٥) صحيح ، وكذا - ربيع الأول ، وربيع الآخر ، في الشهور . وأما ربيع (٢٨٦) الأزمنة ، فالربيع الاول باللام (٢٨٧) .

ومنها في (فصل الحاء)

٢٧ - الحَبَابُ :

يستعمله الاكثر في النَّمَاطَات التي تملو على (٢٨٨) وجه الماء ، بضم الحاء المهملة ، وهو خطأ ؛ إذ هو (٢٨٩) - بضم الحاء - : المَحَبَّة ، فالصَّحِيح : فتح الحاء (٢٩٠) .

قال (٢٩١) في القاموس (٢٩٢) : « حَبَابُ الماء - كَسَحَابٍ - : فقاقيعه التي تطفو ؛ كأنها

القوارير » .

٢٨ - ومنها : المَحَبَّة - : بفتح الميم - : مصدر بمعنى : الحب .

فضمَّ الميم ، كما يفعلُه البعض خطأ .

(٢٧٩) ت : طريقات ، وهو تصحيف ، والتصحيف : هو الخطأ في الصحيفة [الصحاح : ١٢٨٤/٤

صحف] والتحريف : هو تغيير الكلام عن مواضعه ، ويقع في الحروف . الصحاح : حرف .

(٢٨٠) ت : بلا باء .

(٢٨١) عبارة : وهو خطأ ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٢٨٢) من : ت .

(٢٨٣) أ : معروفتان .

(٢٨٤) ساقطة من : ب .

(٢٨٥) ب : وضعهما .

(٢٨٦) في غير : ت : أما

(٢٨٧) باللام : يعني (ال) التعريف .

(٢٨٨) ساقطة من : ب ، ج ، وفي ط : تطفو على

(٢٨٩) من هنا الى قوله : (.. فتح الحاء) الاتي ساقطة من : ب وفي ط : فانه بضم .

(٢٩٠) الحباب بالكر : المحابة والموادة ، وبالضم : الحب ، وهو الحية كذلك ، وبالفتح حباب الماء :

معظمه ، قال طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم التراب المفايل باليد

ويقال - ايضا - حباب الماء : بالفتح ، نفاخاته التي تملوه ، وهي اليماليل . وتقول

- ايضا - حبابك ان تفعل كذا ، اي : غابتك . كذا في الصحاح : ١٠٦/١ (حب) .

(٢٩١) قال : ساقطة من : ت .

(٢٩٢) القاموس : ٥١/١ [الحب] قال : « حباب الماء والرمل : معظمه كحَبَبِه وحَبَبِيه ، او طرائقه

او فقاقيعه التي .. » .

٢٩ - ومنها كعب الأخبار : وهو - بالحاء المهملة - .

واشتهر بين العوامّ - بالمعجمة - ؛ لكثرة ما يرويه من الأخبار ، وهو وهم (٢٩٣) ، بل بالحاء المهملة ؛ قال (٢٩٤) في الصحاح (٢٩٥) : « كعب الحبر منسوب إلى الحبر الذي يكتب به ؛ لأنه كان صاحب كتب » (٢٩٦) . وقال في القاموس : « كعب الحبر : معروف » (٢٩٧) .
فلفظة الأخبار (٢٩٨) فيها كلام - أيضاً - ؛ إذ ما وصفه الثقات (٢٩٩) إلا بالحبر ، ولا يُسَمَّعُ (كعب الأخبار) إلا في الروايات (٣٠٠) .

٣٠ - ومنها : المُسْتَحْكِمُ هو - بكسر الكاف - (٣٠١) بمعنى : المُحْكَمُ ، يقال (٣٠٢) : أَحْكَمَهُ ، فَاسْتَحْكَمَ ، أي : صار مُحْكَمًا .

لكن اشتهر بين الناس فَسَّحَ كَافِهِ ، وهو خَطَأٌ ؛ إذ هو لازمٌ .

٣١ - ومنها : الحَانِثُ : هو من الحَنْثِ - بكسر الحاء - ؛ بمعنى الحَلْفِ في اليمين .
وقد حَنْثَ ، كَعَلِمَ ، والمشهور ، بين الناس (٣٠٣) ، : الحَنْثُ (٣٠٤) ، وهو (٣٠٥) لحن .

٣٢ - ومنها لفظ : الحَيْدَرُ - بالحاء المهملة - : من اسماء الأسد .

والجافون (٣٠٦) يستعملونه (٣٠٧) - بالمعجمة - ؛ لعدم زوال الكزازة عنهم بتحصيل طرف من العلم . بل ربما يسمعون الحقّ فلا يكفون (٣٠٨) ؛ لأن ترك المؤلف صعبٌ ؛ أو لزعيمهم إياه - بالمعجمة - في الحقيقة .

-
- (٢٩٣) وهو وهم : ساقط من : ب .
(٢٩٤) بل بالحاء .. قال : ساقطة من : ت .
(٢٩٥) الصحاح : ٦٢٠/٢ [حبر] قال : « .. كعب الحبر لكان هذا الحبر الذي يكتب به » .
(٢٩٦) ت : قال صاحب القاموس : ..
(٢٩٧) القاموس : ٣/٢ [الحبر] . ولم يقل هذا وإنما قال : « وكعب الحبر ويكسر ولا تقل : (الأخبار) .
(٢٩٨) ب : الأخبار ، بالمعجمة ، وكذا في : ت .
(٢٩٩) ب : وصفه الثقات ، وهو واحد .
(٣٠٠) ت : (كعب الأخبار) .. وكعب كان رواية أخباريا فنسب إلى الحبر لكثرة ما يكتب بالحبر .
راجع فجر الإسلام ، أحمد أمين ، ١٦٠ - ١٦١ .
(٣٠١) [هو] ساقطة من : أ ، م .
(٣٠٢) ب : الحنث .
(٣٠٣) أ ، م : قال : ..
(٣٠٤) أ : فهو .
(٣٠٥) أ ، ب ، ج : والأحون .
(٣٠٦) أ ، ب ، ج : والأحون .
(٣٠٧) ث : يستعملون . وفي ط : علق المفري على معنى عبارة المؤلف : « والجافون .. جمع جاف ، الفليظ .. » ص ٢٠ .
(٣٠٨) ت : فلا ينتهون ، ب ، ج : فلا ينتهون . ط : ينتهون .

- ٣٣ - ومنها : الحَيَّوان - هو - بالتحريك - : جنسُ الحيِّ ، وأصله : حَيَّيان (٢٠٩) .
 ذكره في القاموس (٢١٠) . فأسكان الياء فيه - كما يفعله العامة (٢١١) - لحن .

ومنها في (فصل الغاء (٢١٢))

- ٣٤ - لفظ : الخَجِجِل : هو (٢١٣) - ككتِف - : المتحير المدهوش (٢١٤) من الحياء . وقد خَجِجِلَ ، من باب : طرب ، فالخججِل - بزيادة الياء - مما يوجب الخجلة ، هو غلط (٢١٥) ، وكنا : الخَجْجالة ، على ما يستعملها (٢١٦) البعض .

- ٣٥ - ومنها : الخَشِين - هو أيضا - (٢١٧) على وزن : كِتِف . وقد (٢١٨) خَشِنَ الشيءُ ، من باب : سَهَّلَ ، فهو : خشن .
 فالخشين - بالياء - إنما هو (٢١٩) من خشونة الطبع .

- ٣٦ - ومنها (٢٢٠) : الخَيْرَان - وهو - بفتح الغاء وسكون الياء وكر الزاي - .
 شجر هندي (٢٢١) ، وهو عروق ممتدة (٢٢٢) في الأرض ، وهي (٢٢٣) عروق القنا .
 فتحريف بعض الناس إياه ، وقولهم (٢٢٤) فيه : خَزَيْرَان وهززان (٢٢٥) ، تصرف عامي .

(٢٠٩) لفظ : حَيَّيان ، ثقيل على اللسان ، لذلك أبدت الياء واوا ليختلف اللفظان فيخفا على اللسان ، فأصبح : حيوان . أنظر الخصائص : لابن جني : ١٨/٢ . والكتاب لسبويه : ٣٩٤/٢ ، والنصف شرح تصريف المازني : ١١٢/٢ ، وأنظر كتابنا : أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو : ص ١٤٧ - ١٤٨ . وفي ط : الحَيَّيان .

(٢١٠) القاموس : ٢٢٢/٤ [الحي] .

(٢١١) العبارة ساقطة من : ت .

(٢١٢) العبارة ساقطة من : ت .

(٢١٣) ت ، ج : فهو .

(٢١٤) ت : المدهش .

(٢١٥) [هو غلط] ساقطة من : ب ، ت ، ط ، وفول المؤلف : « مما يوجب الخجلة » استعمال صحيح ، لا كما زعم المغربي محقق التنبيه في حاشية طبعته ، فهو على فعلة للمرة ، وقد ورد في اللسان قوله : « رجل خجل وبه خجلة ، أي : حياء » (٢١٢/١٣ ط بولاق) أما قول المغربي « ان قول المؤلف (مما يوجب الخجلة) هو مما يوجب الشجل لان الخجلة ليست من مصادر خجل » ص : ٢١ كلام تنقصه الدقة .

(٢٢٠) مكررة في : ت .

(٢٢١) ا ، م : سندي .

(٢٢٢) ب ، ج : ممدودة ، ت : ممددة .

(٢٢٣) ب ، ج ، ت ، وهو

(٢١٦) ت : يستعمله .

(٢١٧) العبارة ساقطة من : ب ، ج .

(٢١٨) [قد] ساقطة من : ت .

(٢١٩) ا إنما هو ا ساقطة من : ت .

ومنها في (فصل الدال)

- ٣٧ - لفظ : الداءُ ب - وهو يسكون الهزرة - : العادة ، والشأن ، وقد تحرَّك .
• فاستعمال الناس إيَّاه بمعنى : الأدب ، خطأ محض .
- ٣٨ - ومنها الدعاوى (٣٣٦) : هي - كصحارى - : جمع : الدعوى .
• وبكسر (٣٣٧) الواو - كما يفعله البعض - خطأ .
- ٣٩ - ومنها : الديانة ، هي معروفة (٣٣٨) .
• فلحن بعض العوام (٣٣٩) فيها (٣٣٠) ، بتقديم النون على الياء (٣٣١) ، وقولهم :
دناية ، عن الجهل كناية ، وعلى اللفظ جنابة (٣٣٢) .
- ٤٠ - ومنها : الأدوية والأدوية (٣٣٣) - على وزن : أفعلة - من جوع القلة .
• ولا تلتفت إلى تشديد العوام (٣٣٤) .

ومنها في (فصل الدال)

٤١ - الإذعان :

- اللفظ فيه من حيث أنهم يستعملونه بمعنى : الإدراك ؛ فيقولون : أذعننت
فألتا (٣٣٥) ، بمعنى [أدركت] (٣٣٦) وفهئت .
• والصحيح : أذعننت له ، ومعناه (٣٣٧) : الخضوع ، والذلة ، والأقياد . واذعان النفس
للشيء قبولها إيَّاه ، وانقيادها له (٣٣٨) . ومن أدرك المعنى حق الإدراك (٣٣٩) ينقاد (٣٤٠) له
طبعه ويقبله حق القبول . ومنها وقع الناس في الغلط .

- (٣٢٦) اللفظ مع تفسيره .. ساقط من : ت .
(٣٢٧) من هنا إلى قوله : (ومنها الديانة هي ..) ساقط من : ب . وقول المؤلف في آخر العبارة :
(خطأ) فيه نظر ، فإن الذي ورد في كلام العرب جواز الأمرين ، يقال دعاوى ودعاوى بالياء
والكسر ، وبالالف والفتح ، والكسر مع الياء أفصح .
(٣٢٨) [معروفة] ساقطة من : ت .
(٣٢٩) ب : القوم ، وفي ط : (يلحن بعض ..) . (٣٣١) [على الياء] : ساقطة من : ت .
(٣٣٠) [نيبا] : ساقطة من : ت . (٣٣٢) ت : خيانة .
(٣٣٣) ا ، م : (أدوية وأدوية ..) ومثلها اغضية واغشية والوبة .. الخ .
(٣٣٤) ب ، ج : العامة . (٣٣٧) ب ، ج ، ا ، م : معناه .
(٣٣٥) [فلألتا] : ساقطة من : ب . (٣٣٨) ب : وانقياده له .
(٣٣٦) من : ب ، ج . (٣٣٩) ب ، ج . ادراك .
(٣٤٠) هكذا في جميع الأصول بلا جزم ، مع انه جواب شرط جازم ، وذلك جائز ، إذا كان فعل
الشرط ماضيا كما في عبارة المؤلف ، ومنه قول الشاعر ، وهو من شواهد ابن عقيل :
وان اتاه خليل عند مائة يقول : لا غائب مالي ولا حرم
انظر الجزء الثاني من شرح ابن عقيل : موضوع جزم الفعل .

٤٣ - ومنها لفظ : الإذئاب : وقع في بعض مختصرات الصرف : « الزاجر عن الأذئاب » (٢٤١) ، فرعموا أنها : الأذئاب على وزن : الأفعال (٢٤٢) ، جمع ذنّب (٢٤٣) ، بمعنى الأئمة ، وهو عجيب (٢٤٤) ؛ لأنّ الأذئاب جمع ذنّب - بفتح النون - لا جمع ذنّب - بكونه (٢٤٥) - . فإنّ جمعه : ذنّوب . قال (٢٤٦) في القاموس (٢٤٧) : « الذنّب : الإثم ، والجمع : الذنّوب ، وجمع الجسع : ذنّوبات (٢٤٨) . وبالتحريك واحد الأذئاب » .
وقد ذكّر في الصّرف أن - فعلاً - يكون العين ، لا يُجمع في غير الأجوف ، على : أفعال ، إلا في أفعال معدودة ، كشكل وأشكال ، وسنم وأسباع ، وسجع وإسجاع ، وفرخ وأفرخ ، وقد قالوا في فرخ أنه محمول على : طير .

فالعبارة - بكسر الهزة - مصدر من (٢٤٩) : أذنب ، وهو الملائم للزجر ؛ إذ المنوع (٢٥٠) عنه كبُ الذنّب ، لا الذنب (٢٥١) نفسه ؛ ألا ترى (٢٥٢) أن معنى : ينهى عن (٢٥٣) الذنّب ، ينهى عن الإتيان به (٢٥٤) وعن القرب منه (٢٥٥) .

فعلّم أن العبارة - بالكسر - أصابت (٢٥٦) المحزّ (٢٥٧) ، وطبقت المفعّل (٢٥٨) .

- (٢٤١) ي : ب . (جمع ذنب بفتح النون فرعموا .) وهو وهم من الناسخ .
(٢٤٢) ب . ت ط ج : (أفعال) .
(٢٤٣) عبارة : ت ، هكذا : « - عن الأذئاب ، جمع ذنب - بفتح النون ، فرعموا أنها على وزن أفعال جمع ذنب .. » .
(٢٤٤) ب ، ج : العجيب .
(٢٤٥) ا ط : بكونها ، وكذا في م . وفي ب ، ج : يكون النون .
(٢٤٦) ساقطة من : ت .
(٢٤٧) القاموس : ٧١/١ | الذنب | : « .. ذنوبات ، وقد أذنب ، وبالتحريك .. » .
(٢٤٨) ب ، ج : الذنوبات .
(٢٤٩) ساقطة من : ب واراد (بالعبارة) قوله : (الزاجر عن الأذئاب) .
(٢٥٠) ب : الم عنه .
(٢٥١) | لا الذنب | ساقطة من : ب .
(٢٥٢) ساقطة من : ت .
(٢٥٣) | عن الذنب | ساقط من : ب .
(٢٥٤) ت : بها . وعجازه ط : « .. أن معنى النهي عن الذنب نهى عن الإتيان به) .
(٢٥٥) ت : منها ، ب : التريب منها .
(٢٥٦) ا : أصابة .
(٢٥٧) ت : المحرية .
(٢٥٨) قال الجوهري : « وطبّق السيف : إذا أصاب المفعّل ، فأبان العجز » .
قال الشاعر يصف سيفاً :

بصمّ أحياناً وحيناً يلبّق

ومنه قولهم للرجل ، إذا أصاب الحجّة : أنه يطبق المفعّل ج ١/ص ١٥١٢ (طبق) .

ومنها في (فصل الراء)

٤٣ - المرْتَبَطُ :

قولُ الناس : فلان مرتَبَطٌ بكذا ، على البناء للفاعل خطأ .
والصحيح : مرْتَبَطٌ^(٣٥٩) بكذا ، على البناء للمفعول^(٣٦٠) ، لأنَّ : ارْتَبَطَ مُتَعَدِّ ،
كِرْبَطٌ^(٣٦١) ، اتفتت^(٣٦٢) عليه أئمة اللغة^(٣٦٣) .

٤٤ - ومنها المرْتَبِطَةُ - وهي^(٣٦٤) - بالتخفيف - مصدر كَحَبَدَتْ . قال^(٣٦٥)
في الصحاح^(٣٦٦) : « رَثِيْتُ الْمَيْتَ ، من باب : رَمَسَ [مرثية]^(٣٦٧) ورثوته^(٣٦٨) - أيضاً - :
إذا بكيته ، وعددته محاسنه ، وكذا إذا نظمت فيه شمرأ » انتهى .
فتشديد الناس - ياءها^(٣٦٩) - لحن محض^(٣٧٠) .

وهذا المصدر يضاف - تارة - إلى فاعله^(٣٧١) ؛ فيقال : مرثية فلان^(٣٧٢) الشاعر^(٣٧٣) ،
- وأخرى - إلى مفعوله^(٣٧٤) ؛ فيقال : مرثية فلان المرحوم^(٣٧٥) .
وأما القصيدة فهي مرثية^٢ بها .

-
- (٣٥٩) ب . ج : المرتبط .
(٣٦٠) في غير : ت : على بناء المفعول ؛ وفي ط : على بناء الجهول .
(٣٦١) ب ، ت : كرابط .
(٣٦٢) ت : اتفتق ؛ وفي ط : كما اتفتت .
(٣٦٣) ربط : قال الجوهري في الصحاح : « ربطت الشيء أربطه وأربطه - بكر الباء وضمها - عن
الاخفش ، أي : شدته - وفلان يرتبط كذا رأساً من الدواب » .
(٣٦٤) ساقطة من : ب ، ج ، ت . وفي ط : هي .
(٣٦٥) ساقطة من : ت . ومرثية في القاموس : بالتخفيف - كما ذكر المؤلف ابن كمال هنا :
ح ٢٢٤/٤ .
(٣٦٦) الصحاح : ٢٢٥٢/٦ [رثى] : « رثيت الميت مرثية ورثوته ايضاً .. » وبين النصين
خلاف .
(٣٦٧) من : ت ، وفي ا : (.. ومرثية - ايضاً) ، وكذا في : م ط . والصواب المثبت .
(٣٦٨) في غير ت : ورثته ، وفي ب ، ج : ورثيت فلانا .
(٣٦٩) ب : هاءها .
(٣٧٠) محض : ساقطة من : ت .
(٣٧١) ت : فاعلها .
(٣٧٢) فلان : ساقطة من : ا ، م .
(٣٧٣) ب : المرحوم : في موضعها .
(٣٧٤) ت : مفعولها وكذا ب .
(٣٧٥) ب ، ج ، ط : فلان الشاعر المرحوم . وفي ا ، م : مرثية الشاعر المرحوم .

٤٥ - ومنها : الرفاهية^(٢٧٦) : هي - بالتخفيف - : مصدر ، كطواعية^{٢٧٦} ؛ يقال : فلان في رفاهية من العيش^(٢٧٧) . ورفاهة منه^{٢٧٧} ، أي : في سعة وخصب ولين . والناس^{٢٧٨} يكثرون فيها ، بتشديد الياء^(٢٧٨) .

٤٦ - ومنها : الرقة^{٢٧٩} - هو بالكسر - : مصدر بمعنى : العبودية . فقول الناس : رقية^{٢٧٩} ، خطأ فاحش^(٢٧٩) .

ومنها في (فصل الزاي) (٢٨٠)

٤٧ - الزعيم^(٢٨١) : هو بمعنى : الكفيل . قال - سبحانه^(٢٨٢) وتعالى - حكاية^{٢٨٢} : « ولمن جاء به حمل بعير ، وأنا به زعيم^(٢٨٢) » . أي : كفيل^(٢٨٢) .

وفي الحديث : « الزعيم غارم^(٢٨٥) » ، وبمعنى : السيّد ، والرئيس ، كما ذكر في كتب اللغة^(٢٨٦) .

فاستعمال الناس إياه بمعنى الزاعم^(٢٨٧) من الزعم الذي هو : الحسبان مبني على الزعم^(٢٨٨) .

-
- (٢٧٦) ب : بياض في موضعها .
(٢٧٧) عبارة : رفاهية من العيش : ساقطة من : ت .
(٢٧٨) ت : وتشديد الياء لحن .
(٢٧٩) ت : (فالرقية خطأ فاحش) . وفي ط : « الرقية .. » .
(٢٨٠) ساقط من : ب . وفي ا : الزاء .
(٢٨١) ب ، ج : الزعيم هي ..
(٢٨٢) ساقطة من : ت .
(٢٨٣) آية : ٧٢ سورة : يوسف ، وكذا في الكشاف : ٤٩٠/٢ ط : بيروت . قال الزمخشري : « وأنا بحمل البعير كفيل وأؤديه الى من جاء به .. » .
(٢٨٤) قال ابن الاثير : « زعم : فيه : « الزعيم غارم » ، الزعيم : الكفيل ، والعارم : الضامن ، ومنه حديث علي - رض - « ذمتي رهينة وأنا به زعيم ، أي : كفيل » النهاية في غريب الحديث : ٣٠٣/٢ .
(٢٨٥) الحديث : « الدين مقضي^{٢٨٥} والزعيم غارم^{٢٨٥} » قال في اللسان : « والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . مادة زعم : ح ١٢/ص ٢٦٦ ، وانظر النهاية : ٣٠٣/٢ .
(٢٨٦) الزعيم : جاء في الصباح : زعم بمعنى تأمر : [ج ١/ص ٢٧١ : ط : السقا] . وفي اللسان : الزعامة السلاح ، والسيادة والرياسة ، وزعيم القوم : رئيسهم ويدهم .. ومدرهم .. ج ١٢/ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .
(٢٨٧) ت : فاستعماله من الزعم الذي ..
(٢٨٨) ا : زعم فاسد .

٤٨ - ومنها : الزعمامة : هي - بفتح الزاي (٢٨٩) - بمعنى : الكفالة والسَّيادة .
فكسرُ بعض الناس زايها غلط (٢٩٠) .

٤٩ - ومنها : المُزِيدُ : وهو لفظ ، اخترعه الناس ، واستعملوه ؛ وقالوا (٢٩١) : فلان مُزِيدٌ للبلغم ، بمعنى : الزائد في البلغم ، ولا أصل له في كلام العرب - أصلاً - ؛ لأنهم ما استعملوا الأفعال من : زاد ، ولا حاجة به ، ولأنَّ - زاد - مشترك بين اللازم والمتعدّي ، يقال : زاد الشيء ، وزادَه (٢٩٢) غيرُه (٢٩٣) .

ومنها في (فصل السين)

٥٠ - لفظ (٢٩٤) : السَّبَقُ : هو مصدر : سَبَقَ ، من باب : ضَرَبَ .
والناس يزيدون فيه تاءً ؛ فيقولون : السَّبَقَةُ - زاعمين - : أنها (٢٩٥) مصدر سبق ، فهو منهم نحن .

نعم ، يمكن أن يقال : يجوز أن تكون (٢٩٦) التاء للرتة ، كضربة (٢٩٧) - مثلاً - .
ويكون (٢٩٨) المعنى سبقاً واحداً ؛ لكن من تَبَّعَ مواضع (٢٩٩) استعمالاتهم ، يعرفُ أنهم لا يقصدون بها المرة ، ولا يخطر ببالهم (٤٠٠) معنى المرة - أصلاً (٤٠١) - بل يستعملونها بمعنى : المصدر - فقط .

فيقولون : (هو من قبيل سبقة اللسان) . ولا معنى لاعتبار المرة - هنا (٤٠٢) .

-
- (٢٨٩) ب : الزاء .
(٢٩٠) ب ، ج : (خطأ) ، ليس خطأ ، وانما هو مصدر بمعنى الرياسة ، لانه وال على مينة .
(٢٩١) واستعملوه وقالوا : ساقط من : ت .
(٢٩٢) في ط : وزاد غيره .
(٢٩٣) ب : وزاد غير . وفي الصحاح : « تقول : زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة » ، اي : ازداد ، زاده الله خيرا ، وزاد فيما عنده ، والمزيد : الزيادة ، ويقال أفل ذلك زيادة ، والعمامة تقول : زائدة .. » : {٧٨/١ - ٨٩} [زاد] ، وفي مختار الرازي : « قلت : يقال : زاد الشيء وزاده غيره ، فهو لازم ومتعمد الى مفعولين .. » مختار الصحاح : [زاد] .
(٢٩٤) لفظ : ساقط من : ت .
(٢٩٥) انها : ساقطة من : ب .
(٢٩٦) ب ، ج : يكون .
(٢٩٧) ب ، ج : كالضربة ، وعبارة : ت من قوله : « من باب ضرب : والسبقة بالتاء ظن فاسد .
نعم يمكن ان يكون التاء للمرة كالضربة-مثلا-يكون سبقا واحدا » .
(٢٩٨) ب : يكون سبقاً . وكذا في : ت .
(٢٩٩) مواضع : ساقطة من : ب ، ج .
(٤٠٠) ب : بيالي .
(٤٠١) ساقطة من : ت .
(٤٠٢) في غير ط : هناك .

٥١ - ومنها : الحق السابغة :

٥٢ - والأشتهار الكاذبة :

٥٣ - والأنعام العلية :

ما تره كنه أولى من ذكره ، لولا الشرطة السابغة .

وسببه عدم الالتفات إلى ما يخرج من أفواههم ، كأنهم غير مؤاخذين (٤٠٢) به (٤٠٤) .
والا فكيف (٤٠٥) يخفى على العاقل أمثالها . وبعضهم يستعمل (السابغة) (٤٠٦) بلا موصوف ،
وهو قريب من الصواب ؛ إذ يمكن جعل الموصوف (٤٠٧) مؤنثا ، كالحقوق - مثلاً - .
ويمكن - أيضاً - جعل التاء ، للنقل ؛ لأنهم جعلوها من عداد الاسماء ، لكن العرب ما
استعملتها - بالتاء - ولا نقلتها من الوصفية إلى الاسمية .

٥٤ - ومنها السحور : هو - بالفتح اسم " لما يُسَحَّرُ به .

٥٥ - والصَّبوح (٤٠٨) .

٥٦ - والغَبوق : اسمان لما يُشرب بالصباح والعشي (٤٠٩) .

فضم السين - كما يفعله البعض (٤١٠) - خطأ - .

(٤٠٢) ط : مأخوذين .

(٤٠٤) العبارة : كأنهم .. الخ ساقطة من : ت ؛ ولفظ [به] من : ب ، ج .

(٤٠٥) ب : كيف ..

(٤٠٦) ط : يستعملون السابغة ..

(٤٠٧) من هنا إلى قوله : (جعل التاء ..) الآتي : ساقط من : ب وفي : ط : (إذ يمكن جعلها صفة
لموصوف مؤنث) وهو واحد .

(٤٠٨) في غير : ت : كالصباح والغبوق ، وهو وهم ، والدليل على أنه أراد العطف ، أنه أخبر
عنهما بقوله : « اسمان لما .. » .

(٤٠٩) قال الجوهري : والسحر قبيل الصبح ، تقول : لقيته سحرنا هذا .. والسحرة بالضم -
السحر الأعلى ، يقال : أتيتهم بسحروبسحرة .. واستحر الديك : صاح في ذلك
الوقت ، والسحور ما يتسحر به « ج ٢/ص ٦٧٨ - ٦٧٩ [سحر] ، وقال : « والصباح :
الشرب بالفداء ، وهو خلاف الغبوق ، تقول منه : صبحته صباحا ، وقال يصف نرسا :

كان ابن أسماء يمشود ويصبحه من هجمة كفيل النخل دُرار

واصطبح الرجل : شرب صبوحا ، فهو مصطبح وصبحان والمرأة صبحى مثل سكران
وسكرى « : ٢٨٠/١ [صبح] .

وقال : « الغبوق : الشرب بالعشي ، تقول منه : غبقت الرجل اغبقة ، بالضم فاشتق هو «
١٥٢٥/٤ [غبوق] .

واصل عبارة المؤلف : « لما يتسحر به كالصباح والغبوق اسمان .. » ففصلنا بين
اللفظين بترقيهما ، والعطف . وفي ط : بالصباح والعشاء .

(٤١٠) العبارة ساقطة من : ت . والصواب أنه إذا كان بالضم مصدر ، وبالفتح اسم .

٥٧ - ومنها : السُّكَّرُ (٤١١) :

يزيد فيه بعض العوام - ألفاً - فيصير أمرً من العلقم (٤١٢) ، وهو لفظ معرب ، معناه معروف (٤١٣) .

٥٨ - ومنها : السَّلِسُ : وهو (٤١٤) على وزنِ - كَتِفٍ - تقول : شيءٌ "سَلِسٌ" ، أي : سهلٌ ، ورجلٌ سَلِسٌ ، أي : لينٌ منقادٌ . وفلانٌ سلسٌ البولُ ؛ إذا كان لا يتسبكه . فاليس - بزيادة الياء - على ما هو المشهور غيرُ سَلِسٍ (٤١٥) ؛ بل هو لحنٌ محضٌ ، كالخجيل والخشين - المارئين من قبل .

وكذلك قولهم : فلانٌ (سَلَسُ البولِ) - بفتح اللام - وقد عرِّفت - آتفاً (٤١٦) - أنه بكسر اللام .

٥٩ - ومنها : التَّلِيّ - بفتح اللام (٤١٧) . هو مصدرٌ من : تَسَلَّى على وزن : فَعَّلَ ، وكسر اللام ؛ للياء .

وقولهم : التَّلِيّ (٤١٨) - بفتح اللام - ، والتَّجَلَّى في التَّجَلَّى - بكسر اللام - لحنٌ محضٌ .

٦٠ - ومنها (٤١٩) : لفظ : مُسَيْلَمَةٌ : هو (٤٢٠) ، بكسر اللام ، تصغيرٌ (مَسْلَمَةٌ) ، واسمٌ للكذاب (٤٢١) المشهور (٤٢٢) .

فمن يقولها - بفتح اللام - ، ويدعي الصحة ، أكذبُ منه .

(٤١١) ضبطت في : ا ، ج : بتشديد السين الضمومة وفتح الكاف المشددة . واللفظة ساقطة من ت ، مع تفسيرها .

(٤١٢) ا : امرأ من . . ب : امرء من العلم ج : امرأ من العلم .

(٤١٣) السُّكَّرُ : في الصحاح : « والسُّكَّرُ : فارسي معرب ؛ الواحدة سَكْرَةٌ » ج ٢/ص ٦٨٨

ا سكر | ، وفي القاموس : « والسكر - بالضم وشد الكاف : معرب شكر ؛ واحده بهاء»

ج ٢ / ص ٥٢ | سكر | . ولم يشر المؤلف الى موضع زيادة الالف ولعلها بمد الكاف ، كما

يرى المغربي . (٤١٥) ت : سليس .

(٤١٤) ب ؛ ج ؛ ت : هو (٤١٦) ساقطة من : ب ، ت ؛ ج .

(٤١٧) ب ؛ ج : بفتح . وقوله : (بفتح . .) الى : التجلي : ساقط من : ب وفي : ب : (بفتح وكذا

التجلي - بفتح اللام وكسرهما . .) وفي : ت : (ومنها : التلي : هو مصدر من تلي . .)

والعبارة ساقطة من : ط . (٤١٩) هذه اللفظة مع تفسيراتها ساقطة من : ت .

(٤١٨) ت : تلي . (٤٢٠) ب : هي .

(٤٢١) مسيلمة الكذاب : هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي ؛ ابو ثمامة مثنيء

من العمريين ؛ وفي الامثال : (الكذب من مسيلمة) وقتل بيد خالد رضى - سنة ١٢ هـ .

انظر في ترجمته : سيرة ابن هشام : ٧٤/٣ ، والروض الانف ٢٤٠/٢ والكامل لابن الاثير : ١٢٧/٢

وشذرات الذهب : ٢٢/١ ورجبة الامل للمرصفي : ١٣٢/٦ ، والاعلام : ١٢٥/٨ .

(٤٢٢) ب ؛ ج : واسم الكذاب المشهور .

٦١ - ومنها : السَّهْلُ : هو ضدُّ الجبل، والأرض سهلة^(٤٢٣) .

وقد شاع بين الناس^(٤٢٤) : ساحلٌ ، يقولون للوضع ، إذا مَثِيَ ، سواءً كان قريباً من البحر أولاً : [هو ساحل]^(٤٢٥) ، وهو خطأ ؛ إذ الساحل هو^(٤٢٦) شاطئ البحر ، والأراضي القريبة من البحر معدودة من الساحل - أيضاً .

ومعنى الساحل : المسحول ؛ لأن الماء سَحَكَهُ ، أي : نَحَّكَه وقَثَّرَهُ ، فهو مقلوب ؛ إذ معناه : « ذو ساحل من الماء ؛ إذا ارتفع المدُّ ثم جَزَرَ ، فجرف ما عليه » ، ذكره في القاموس^(٤٢٧) .

ومنها في (فصل الشين)

٦٢ - الشِّبَاهَةُ : هي لفظة مستعملة بين الناس .

لكن لا صحَّةَ لها . والصحيح : الشَّبَهُ - بفتح الشين - ؛ فسقول : بينهما شَبَهُ .
والجمع : أشباه^(٤٢٨) على القياس ، ومثابه^{٤٢٩} : على غير قياس ، وإذا أردت استعمال الفعل^(٤٣٠) تقول : اشبَهَ يَشْبَهُ شَبَبًا . ولا يَسْتَعْمَلُ^(٤٣١) الثلاثي من الشبه ، كما لا يستعمل المصدر من : أشبَهَ .

٦٣ - ومنها : نقيبُ الأشراف^(٤٣٢) .

يلحن فيه البعض - بحذف الألف^(٤٣٣) .

٦٤ - ومنها : حقَّ الشَّرْبِ^(٤٣٤) - بكر الشين يَشْرَبُونَ الشين ، وهو خطأ فاحش .

(٤٢٣) في ط : وارض سهلة .

(٤٢٤) وردت هذه العبارة - الى آخرها حول الساحل ، بعدما قدم حول مادة (السهل) مباشرة ، والملاقة بين اللفظين ليست مما يستدعي الحديث عنها بهذا الأسلوب ؛ ولعله أراد ان الساحل يدخل تحت مفهوم السهل ، لانه سهل المرطى ، مير ، ومع ذلك فان أسلوب ربطه بين الكلامين يحتاج الى عبارة امتن .

(٤٢٥) من : ت . وفي ط : « إذا مَثِيَ ، هو ساحل سواء كان .. » . وصواب تعبير المؤلف هو : (.. أم لا) بدل : أو لا .

(٤٢٦) ب : إذ الساحل ساحلي البحر والارض .. وفي ط : .. والارض .

(٤٢٧) القاموس : ٤٠٥/٢ - ٤٠٦ [سحل] وفي العبارة تغيير عن القاموس ؛ ط : الصحاح .

(٤٢٨) ب : مشابهة على غير قياس .. ت : مشابهة على غير .. ا : أشباه شابه مشابهة على غير قياس ، وما ابتناه هو الاصوب .

(٤٢٩) ب ، ح : وإذا استعمل الفعل تقول : ..

(٤٣٠) ا : تستعمل .

(٤٣١) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ت ، ولعله يريد : .. الشراف .

(٤٣٢) هذه اللفظة وتفسيراتها ساقطة من : ط ، ب ، ج ، ت . وفي الصحاح : [١٥٢/١ شرب] :

٦٥ - ومنها : الشَّكْلُ :

يلحنُ فيه البعض (٤٣٣) - بزيادة الألف ، فيقولون : الشاكل (٤٣٤) . واطنٌ أن هذه الألف مسروقة من الأشراف (٤٣٥) . ولو أنهم نقلوا هذه (٤٣٦) الألف إلى موضعها ، فاستراحوا (٤٣٧) من اللحن ، وأراحوا .

ومنها في (فصل الصاد)

٦٦ - المَصْرَفُ : هو - بكسر الراء .

وفتحُ الناسِ راءَها لحنٌ ؛ لأنَّ ماضيَه صَرَفٌ من باب : صَرَبٌ (٤٣٨) .

٦٧ - ومنها : الصَّلَاحِيَّةُ (٤٣٩) - بتشديد الياء - .

اخترعها أصحابنا ، واستعملوها (٤٤٠) . ولكنها من الألفاظ المهملّة ، كالرقيّة

المذكورة (٤٤١) . والمصدر هو : الصَّلَاحُ ، والمطلوح (٤٤٢) .

« شرب الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً » . وقرئ : « فشاربون شرباً الهيم » بالوجه الثلاثة . قال أبو عبيدة : الشرب - بالفتح - مصدر ، وبالخفض والرّفع اسمان من شربت . . والشرب - بالكسر - الحظّ من الماء ، وفي المثل : « آخرها اقلها شرباً » وعلى هذا يكون ما تكلمت به العامة من كسر الشين ليس خطأً فاحشاً كما زعم ابن كمال فالضم والكسر بمعنى واحد ، وهما اسم ، والفتح مصدر ، كما رأينا .

(٤٣٣) ب ، ت : يلحنون فيه البعض ، والعبارة - مع ذلك جائزة - إذا قيست على لغة : « يتعاقبون فيكم ملائكة » وقوله تعالى : « واسروا النجوى الذين ظلموا » . . وقول الشاعر : يلوموني في اشتراء النخيل أهلي . . الى غير ذلك من الشواهد

(٤٣٤) ت : فيقول : شاكل ، ب ، ج : فيقولون : شاكل .

(٤٣٥) ت : والحق ان هذا الألف مسروق . . ويريد المؤلف انهم حين يلحنون بالأشرف ، يقولون : الأشرف : باسقاط الألف ، اما في هذا الموضع فهم يزيدون الفاء . . ولم يوضح هذا اللحن في لفظة الأشرف [انظر مادة : ٦٣] السابقة . .

(٤٣٦) ب : هذا الألف الى موضعه . . من اللحن . . والعبارة من قوله : « ولو أنهم الى : وراحوا . . ساقطة من : ت . وفي ط : « فليتهم نقلوا . . فاستراحوا » .

(٤٣٧) هذا تجوز آخر للمؤلف ، فجواب شرط لو [يقترن باللام لا بالفاء ، وصوابه : لاستراحوا وراحوا . . وأشار المغربي الى نسخة فيها : لاستراحوا .

(٤٣٨) ساقطة من : ب ، وفي موضعها بياض ، وعبارة : ت ، (هو بكسر الصاد ، وفتح الراء لحن ، لان . . .) .

(٤٣٩) ط : الصلوحية .

(٤٤٠) هذا النوع من المصادر ، يعرف بالمصدر الصناعي ، ويؤخذ من القياسي ، ثم يضاف اليه ياء مشددة ، ويلحق به تاء ، وذلك مثل : علم : علمي ، علمية ، إمكان : إمكاني ، إمكانية ، وهكذا ، فالصلاحية مأخوذة من الصلاح وهو المصدر القياسي ، ثم اضيفت اليه ياء مشددة فتاء .

(٤٤١) انظر فيما تقدم المادة : ٤٦ .

(٤٤٢) ط : والمصدر هو الصلح والصلاح .

ومنها في (فصل الظاء (٤٤٢))

٦٨ - المظليّة^(٤٤٤) : هو^(٤٤٥) - بكر اللام - على وزن : المحيّدّة ، مصدر : ظلم .
قال^(٤٤٦) في الصحاح^(٤٤٧) : « ظلمه يظلمه - بالكر - ظلماً ومظلمة - بكر اللام »
اتتهى .

والناس يفتحون لامها ؛ فيقولون - مثلاً - : ضرب اليتيم مظلمة - بفتح
اللام - أي : ظلم ، وهو خطأ ؛ إذ هي - بفتح اللام - : ما تطلبه^(٤٤٨) من الظالم ، وهو اسم
ما أخذ منك ، كالظلمة^(٤٤٩) ؛ على أن صاحب القاموس^(٤٥٠) لم يذكر فيها - أيضاً -
إلا الكسر^(٤٥١) .

ومما يجب أن يتنبه إليه^(٤٥٢) أن المصدر الحقيقي لظلم ، هو : الظلم - بفتح الظاء -
ذكره في القاموس^(٤٥٣) ، ويفهم منه أن الظلم - بالضم - هو^(٤٥٤) في الأصل : اسم منه ، وإن
شاع استعماله موضع المصدر .

٦٩ - ومنها : الظلام : هو - كسحاب أول الليل ، أو ذهب النور^(٤٥٥) ، فضم الظاء
- على ما يسع من البعض - من ثلثة الجبل .

ومنها في (فصل العين)

٧٠ - المعجب :

شاع بين الناس : [المعجب]^(٤٥٦) بكر الجيم - وهو خطأ . قال في الصحاح^(٤٥٧) :

-
- (٤٤٢) ت : الضار .
(٤٤٤) ا ، م : مظلمة .
(٤٤٥) ب ، ت : هي
(٤٤٦) ساقطة من : ت .
(٤٤٧) الصحاح : ١٩٧٧/٥ [ظلم] .
(٤٤٨) ب : تطلبته ، وضبطها في الصحاح - بكر اللام - كذلك ، لا كما قال المؤلف .
(٤٤٩) ب ، ت : كالظلام . وفي ط : (وهو اسم لما أخذه منك ..) .
(٤٥٠) القاموس : ١٤٧/٤ (الظلم) .
(٤٥١) ب ، ت : الكرة . و (أيضاً) ساقطة من : ط .
(٤٥٢) ت : عليه ، ب ط : ينه على أن ..
(٤٥٣) القاموس ١٤٧/٤ [الظلم] .
(٤٥٤) ت : فهو .
(٤٥٥) ا ، م : وذهب ، ت : .. ذهب القوم .
(٤٥٦) من : ب .
(٤٥٧) الصحاح : ١٧٧/١ [عجب] وفيه : « وقد أعجب فلان بنفسه ، فهو معجب برأيه
وينفسه ، والاسم : المعجب ، بالضم ، وقولهم : ما أعجبه برأيه ، شاذ لا يقاس عليه » .

« وَأَعْجِبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ (٤٥٨) ، وَبِرَأْيِهِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ (٤٥٩) - بفتح الجيم - والاسم : العُجْبُ . »

٧١ - ومنها : المعدنُ ، هو (٤٦٠) - بكسر الدال - مَبْتُ (٤٦١) الجواهر من ذَهَبٍ ونحوه ، من : عَدَنٌ (٤٦٢) بالبد يَعْدِنُ - بالكسر - ، أي : أقامَ . ومنه : « جَنَاتُ عَدْنٍ » (٤٦٣) ، أي : جنات (٤٦٤) إقامة . قال (٤٦٥) في الصحاح (٤٦٦) : « ومنه سَيِّ المعدنِ ؛ لأنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ الصَّيْفَ وَالشَّتَاءَ » قال : « ومركز كلِّ شيءٍ معدِنه » .
أقول : الأقربُ أنهم لاحظوا نسبة الإقامة، أي القرار ، إلى الجواهر (٤٦٧) ؛ لا إلى الناس . فقالوا : معدن الذَّهَبِ ، أي : مركزه (٤٦٨) وموضِعُهُ - كما سبق - آثماً (٤٦٩) من أن مركز كلِّ شيءٍ معدِنه ، وهو المتبادر من إضافة المعدن إلى الذهب والفضة ؛ حيث يقولون : معدن الذهب والفضة .

ويقرب مساً (٤٧٠) قُلْتُ ، قولُ صاحبِ القاموس (٤٧١) ، بعد ما قال : « لإقامة أهلِ البلد فيه (٤٧٢) ؛ أو لإثباتِ (٤٧٣) الله - تعالى (٤٧٤) - إِيَّاهُ ، فيه » .

- (٤٥٨) ب ؛ ج ؛ ت : أعجب بنفسه .
(٤٥٩) ت : ضبطها بتشديد الجيم ، وهو وهم .
(٤٦٠) ساقطة من : ا ط م . والفعل متعد « عَدَنَتْهُ البلد : توطنته » وهو لازم فيقال : « عَدَنَتْهُ الأبل بمكان كذا ، لزمته فلم تبرح » الصحاح : ٢١٦٢/٦ .
(٤٦١) بكر الباء ، لأنه من باب ضرب يضرب ، مثل يعدن . وقد ضبط المؤلف لفظة (معدن) بكر الدال . وفي كتب اللغة جواز فتحها ، ولكنها لغة ضعيفة ، حكاهما بعض اللغويين .
(٤٦٢) ضبطها في : ت : بكر الدال ، والفعل من باب : جَسَسَ وَتَصَرَّ .
(٤٦٣) آية : ٧٢ من سورة : التوبة . و ٢٣ من الرعد . و ٢١ من النحل والكهف و ٦١ من مريم . و ٧٦ من طه ، و ٢٣ من فاطر ، و ٥٠ من ص و ٨ من غافر ، و ١٢ من : الصف ، و ٨ من : البينة ، فهي إحدى عشرة آية .
(٤٦٤) ساقطة من : ت .
(٤٦٥) ساقطة من : ت .
(٤٦٦) الصحاح : ٢١٦٢/٦ [عدن] .
(٤٦٧) ت : إلى ابواثر ، ب : البواشر ، وكله تصحيف .
(٤٦٨) ب : مركز ركده ، وموضعه .
(٤٦٩) ساقطة من : ت .
(٤٧٠) ب ؛ ج ؛ ت : ويقرب منه بما قلنا قول :
(٤٧١) القاموس : ٢٤٨ / ٤ [عدن] .
(٤٧٢) ا ت ؛ م ط : أهله فيه .
(٤٧٣) ب ؛ ج ؛ ت : لائيات .
(٤٧٤) من : ا ، ت ، م . وفي القاموس : - عز وجل - .

٧٢ - ومنها : الْمُعْطِلُ : هو كُثِّكِلَ^(٤٧٥) - لفظاً ومعنى - من : أَعْطَلَ الأمرُ ،
أي : اشتدَّ واستعَلَّق .

ففتح الضَّاد - أيضاً^(٤٧٦) - على ما يُسَعَّ من الناس فتح" باب اللحن^(٤٧٧) .

٧٣ - ومنها : الأَعْطَافُ : هي جمع : عِطْفٍ - بكر العين - بمعنى : جانب الشيء .
ولجانبان : العطفان ، ومنه قول البحري^(٤٧٨) :

لما مشينٌ بذى الأراك تشابيت أعطافُ قُضبانٍ بهِ وقُدود^(٤٧٩)

في حلتي حِجرٍ ، ورووضٍ ، فالتقى وشيانٍ : وشي رُبِيٌّ ووشي برُود^(٤٨٠)

والناسُ يحسبونها جَنَعٌ : العُطْفُ - بفتح العيْن - بمعنى : الإشفاق ؛ فيقولون
لا يبعدُ من الطافِ مولانا وأعطافِهِ أن يفعل كذا ...

٧٤ - ومنها : لفظ : المُعَافُ ، على وزن : المُخَاف^(٤٨١) .

هذا لفظ شائعٌ بينهم ، يَعَافُهُ مِنْ سَعَهُ ؛ يَسْتَعْفِلُونَهُ بمعنى : المغفوء ،
ولا أدري : أهذا لفظٌ اخترعوه ، أم أرادوا ببناء الأفعالِ من : (عفا) فوَقَعُوا فِيا
وَقَعُوا !!

٧٥ - ومنها قولهم : علانياً : هو^(٤٨٢) لفظ شائعٌ بينهم ، لكن الصحيح : العَلانِيَّةُ .

٧٦ - ومنها : العامِّيُّ : في قولهم^(٤٨٣) : فلانٌ عاميٌّ - بتخفيف الميم - والصحيح

[عاميٌّ]^(٤٨٤) - بتشديد الميم - منسوب إلى العامة . يقال : فلانٌ عاميٌّ ، أي : واحد^(٤٨٥)
من العامة .

(٤٧٥) ب : كمثل مشكل . ط م : الجبل .

(٤٧٦) ساقطة من : ب ، ت ، ج .

(٤٧٨) م : يقول البحري ، وهما في الديوان : ١٢/١ - ١٤ .

(٤٧٩) ت ، لا يشي بذى الإدراك لشابهه . ا ، ب : لا يشي ندى الإدراك .. وقدودي . ج : لا بني
بذي الإدراك .

(٤٨٠) ت : رسم البيت هكذا :

في حلتي جروحه باص فالتقى وسيان وسي اي وسي سرود
وفي : ا ، ب :

في حلتي سدور ماض فالتقى ... وله سرود

(٤٨١) في غير : ت : المثاب .

(٤٨٢) ب ط : هذا اللفظ . ت : (علانياً : الصحيح : العَلانِيَّةُ) .

(٤٨٣) ورد تفسير هذا اللفظ في ت : بهذه العبارة : (ومنها قولهم : فلان عامي اي واحد من العامة)
واستدرك مصحح النسخة ما سقط من النص فأورد تمامه على الحاشية .

(٤٨٤) من : ب ، ت . (٤٨٥) ب ، ج : اي : منسوب الى العامة .

٧٧ - ومنها : العَسَى - بفتح الميم - مصدر " من (عَسِيَ) من باب : (صَدَرِي) .
وقد شاع بين العبيان اسكانُ ميمِهِ ...

٧٨ - ومنها : العِيَان : - وهو^(٤٨٦) - بكسر العين - مصدر " من : (عَايَنَ) الشيءَ عِيَانًا^(٤٨٧) ، أي : رآه بعينه .

والناس يستعملونه - بفتح العين^(٤٨٨) - وهو خطأ ، لأنَّ العِيَان - بفتح العين - مصدر " من^(٤٨٩) : عَانَ المَاءُ والدمعُ يَمِينُ ، أي : سَالَ^(٤٩٠) .

٧٩ - ومنها : لَفِظَ : العَيْشُ : وهو - بفتح الميم - : الحياة .
وكسَرُ العين - على ما شاع - خطأ ، لأنَّه إذا كَسِرَتْ^(٤٩١) العين تلزم^(٤٩٢) التاء ،
كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ^(٤٩٣) .

ومنها^(٤٩٤) في (فصل الفين)

٨٠ - الغِذاء - : هو - بالذال المعجمة - على وزن : كِساء : « ما به نَمَاءُ الجِسْمِ ،
وقوامُهُ » ، هكذا فَسَّرَهُ في القاموس^(٤٩٦) ، وقال في الصحاح^(٤٩٧) . « الغِذاء : ما يَتَغَذَّى
به من طعام أو شراب » .

وقد شاع ، بين الناس^(٤٩٨) ، - بالذال المهملَة - اسماً لما يؤكل ، فقط^(٤٩٩) . ففيه

(٤٨٦) في غير : ت : هو .
(٤٨٧) ومعانيته كذلك ، مقياس مصدر فاعل هو الفاعل والمفاعلة كجاهد جهادا ومجاهدة ، وناضل
نضالا ومناضلة .. وهكذا .

(٤٨٨) عبارة : ت : (وفتح العين خطأ ، لان ..) .

(٤٨٩) ب ، ت ، ج (مصدر عان ...) .

(٤٩٠) عان : قال في اللسان : ٣٠٤/١٢ [عين] : « عانت البئر عينا : كثر ماؤها وعان الماء والدمع
يعين عينا وعينانا - بالتحريك - : جرى وسال » وليس منها (عِيَان) ولا هي في الصحاح :
٢١٧٠/٦ [عين] .

(٤٩١) ب ، ت ، ج : كسر .

(٤٩٢) ب ، ت ، ج : يلزم .

(٤٩٣) ت : مرضية . والعبارة نص آية .

(٤٩٤) (دومنها) : ساقطة من : ت .

(٤٩٥) ت : تمام .

(٤٩٦) القاموس : ٣٧١/٤ [الغدي] .

(٤٩٧) (قال) ساقطة من : ت . وانظر الصحاح : ٢٤٤٤/٦ - ٢٤٤٥ [غدا] .

(٤٩٨) (بين الناس) ساقط من : ت .

(٤٩٩) (فقط) ساقطة من : ب ، ج .

غَلَطَان ! وَأَظْنَهُمْ يَغْلَطُونَ مِنَ الْغَدَاءِ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - : وَهُوَ (٥٠٠) ضِدُّ الْعِشَاءِ بِسْمَعِي : طَعَامُ الْفِدْوِّ .

وكما أن العشاء - بالفتح والمد ، أيضاً (٥٠١) ، طعامُ العشي (٥٠٢) .

٨١ - ومنها : التَّغْوِيطُ ، وهو واوي ، والمعنى معروف .

فالتَّغْوِيطُ - بالياء - أشنع منه . وَأَظْنَهُمْ (٥٠٣) يَغْلَطُونَ مِنَ الْفَائِظِ عَلَى مَا هُوَ دَابَّهُمْ مِنْ جَمَلِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ أَلْفِ الْفَاعِلِ يَاءٌ . وقد مر (٥٠٤) .

٨٢ - ومنها الغيبة : هي - بالكسر - : اسم من الاغتياب ، وهو (٥٠٥) أَنْ يُتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مَسْتَوْرٍ بِكَلَامٍ صَادِقٍ ، وَلَوْ سَمِعَهُ لَفَسَّهٗ . فَإِنْ (٥٠٦) كَانَ صَدَقًا يَسْتَى (٥٠٧) : (غَيْبَةً) ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا يَسْتَى : (بَهْتَانًا) .

وَفَتْحَ غَيْبَتِهَا - عَلَى مَا شَاعَ بَيْنَهُمْ (٥٠٨) فَتَحَ " لِبَابِ الْجَهْلِ ؛ إِذْ هُوَ - بِفَتْحِ الْغَيْنِ - مَصْدَرٌ " بِسْمَعِي : الْغَيْبُوبَةُ .

ومنها (٥٠٩) في (فصل الغاء)

٨٣ - الفِراغَةُ :

هي لحنٌ استعملوه من غير تكبير لأحد (٥١٠) ، لكن الصحيح : الفِراغُ ، بلا تاء . قال في القاموس (٥١١) : « فَرَّغَ مِنْهُ : كَسَّنَعَ وَسَمِعَ ، وَتَعَرَّ : فَرَّوْغًا وَفَرَاغًا » . وذكر (٥١٢) في الصحاح (٥١٣) له هذين المصدرين . ولم يسمع الفِراغَةُ [إلا] (٥١٤) من أصحابنا .

(٥٠٠) (وهو) ساقطة من : ب ، ج . وعبارة ط : وَأَظْنَهُمْ يَغْلَطُونَ مِنَ الْغَدَاءِ وَهُوَ ..

(٥٠١) (ايضا) ساقطة من : ب ، ج .

(٥٠٢) في غير : ت : العشاء .

(٥٠٣) م : نقلوه ، والصواب ما في الاصول المخطوطة ، وقوله : [من الفائظ] يريد : بسبب الفائظ ، أي ان الغلط وقع من كلمة الفائظ . وفي ط : يظنون من الفائظ .

(٥٠٤) أشار المؤلف هنا الى مرور مثل هذه الحالة في هذه الرسالة ، وهو سهو منه ، والعبارة ساقطة من : ت .

(٥٠٥) من هنا الى قوله : « بهتانا ، ساقط كله من : ت . وعبارة ط : وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو يسمعه » .

(٥٠٦) من هنا الى (غيبة) ساقط من : ب .

(٥٠٧) هكذا ورد الفعل في جميع الاصول ، بلا جزم ، وقد مر مثل هذه الحالة في كلام المؤلف ، وانظر تليقنا عليه .

(٥١٠) ط : غير نكر و (لأحد) من : ت .

(٥١١) القاموس : ١١٥/٣ (فرغ) .

(٥١٢) العبارة ساقطة من : ت .

(٥١٣) ت : فصل الغاء .

(٥١٤) وذكر : ساقطة من : ت .

(٥١٣) الصحاح : ١٣٢٤/٤ (فرغ) وفيه : (الفِراغَةُ - بضم الغاء - ماء الرجل) : ١٣٢٥ .

(٥١٤) من : ب ، ت ، ط . ويعني المؤلف بأصحابه أهل عصره .

٨٤ - ومنها : التَّمَلُّ : هو - بالفتح - مصدر : (فَعَمَلَ) • وتقرأ بعضهم : « وأرْحَيْنَا إليهم فَعَمَلٌ الخيراتِ » (٥١٥) • والتَمَلُّ - بالكسر - : الاسم •
ولكن اشتهر - بين العامة (٥١٦) - كسرُ الناءِ في المصدر - أيضا - ؛ فهذا الكسرُ كسرُ
لرأس الكلمة ، وشجَّ لها •

٨٥ - ومنها الأَتَمَى : هو - كالأعمى (٥١٧) - : حَيْةٌ خَيْثَةٌ •
فكسرُ الناسِ عينَها مع فتح اللامِ في التَّلِي (٥١٨) ، غريب •

٨٦ - ومنها : الفَلَائِكَةُ ، وهي من الألفاظ التي اخترعها (٥١٩) الناس ؛ يستعملونها في ضيق
الحال ، كأنهم اشتقوها من لفظ : النلك •

فقالوا (٥٢٠) لمن به شدَّةٌ : (به (٥٢١) فَلَائِكَةٌ) ، وهو مفلوك ، أي : أصابه
النلك بشدَّةٍ (٥٢٢) •

٨٧ - ومنها : التَّفْوِيضُ (٥٢٣) :

يلحن بعضُ الجَهْلَةِ ، بتقديم الواوِ ؛ فيقولون (٥٢٤) : تَفْوِيضٌ مع
[قولهم (٥٢٥)] - أنه من باب (٥٢٦) : فَوَضَّ يَفْوِضُ •

ومنها (٥٢٧) في (فصل القاف)

٨٨ - التَّوَابِلُ :

يَسْتَمَلُونَهَا فِي جَمْعٍ : قَابِلٌ ، وهي جمعُ (قابلة) ، لأن (٥٢٨) (فواعل) في الصِّمَّةِ ، جمعُ
فاعلة (٥٢٩) ، إلا فوارسٌ في جمع (٥٣٠) : فارسٌ - على ما عرِّفَ في موضعه (٥٣١) - ، إلا أن

(٥١٥) الآية : ٧٣ من سورة : الانبياء •

(٥١٦) ساقطة من : ت •

(٥١٧) في غيرت : كاعى •

(٥١٨) م ط : الفعلى ، وهو وهم ، وإنما أورد كلمة [التلي] هنا مكررا تنبيهه على خطأ العوام في
فتح اللام من هذه اللفظة ، كما سبق ان اشار . انظر مادة : ٥٩ : التلي •

(٥١٩) ب ، ت ، ج ، ط : اخترعوها •

(٥٢٠) م ، ا : فقال •

(٥٢١) به : ساقطة من : ب •

(٥٢٢) الفت في الفلاكة كتب ، منها كتاب الدلحي اسماء : الفلاكة والمفلوكون وهو مطبوع بتداول •

(٥٢٣) هدد اللفظة وتفسرها : ساقط كله من : ت . (٥٢٧) ت : فصل القاف •

(٥٢٤) ب ، ج : فيقول • (٥٢٨) ، (٥٢٩) ساقط من : ب •

(٥٢٥) من : ب ، ج • (٥٢٠) ط : سقطت منها (في) •

(٥٢٦) باب : ساقطة من : ب ط • (٥٢١) العبارة ساقطة من : ت •

يقال : إنها جمع لصفة موصوف مؤنث ، مثل (٥٣٢) المادة القابلة ؛ لكنه بعيد - خصوصاً - من مواقع (٥٣٣) استعمالهم .

يقولون : هو قابل ، وهؤلاء قوابل .

٨٩ - ومنها : قابيل (٥٣٤) ، وكذا : هابيل أيضاً - : هما على وزن : فاعيل ، أبناء آدم عليه

الصلاة والسلام - .

والناس يَلْحَتُونَ فيهما بحذف الياء .

٩٠ - ومنها (٥٣٥) : القَرِيَّةُ - هي : بسكون الراء : معروفة .

والعوام يَلْحَتُونَ فيها - بكسر الراء ، وتشديد الياء .

٩١ - ومنها : القَزَاز (٥٣٦) : هو : كشداد ، بفتح القز ، وهو الإِبْرَيْسَم (٥٣٧) .

لكن شاع (٥٣٨) ، بين العوام (٥٣٩) : القَزَار - بالعين المعجمة (٥٤٠) .

٩٢ - ومنها : المقصد : هو - بكسر الصاد - موضع القصد .

وتفتح الناس صَادَهُ خطأ ، إذ هو من باب : [ضرب] .

٩٣ - وأما المنسل (٥٤١) فإنه وان كان من باب ضَرَبَ - أيضاً - ، إلا أنه جاء فيه : الفتح

أيضاً - حكاه أهل اللغة ؛ حيث قالوا : « المغِيلُ - بفتح السين ، وكسرهما - منسل

الموتى » (٥٤٢) .

(٥٢٢) مثل : ساقطة من ب . أما في ط فهي (كمثل) .

(٥٢٣) ط ت : مواضع .

(٥٢٤) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .

(٥٢٥) اللفظة مع تفسيرها ساقط من : ت .

(٥٢٦) في غير : ت : القزاز كشداد .. والقز : كلمة معربة ، العرب ٢٧٢ .

(٥٢٧) ب ، ت : الإبريسم .. والإبريسم : كلمة معربة - أيضاً - العرب : ٨ : ٢٧ .

(٥٢٨) شاع : ساقطة من : ب .

(٥٢٩) عبارة : بين العوام : ساقطة من : ت .

(٥٤٠) هذه الظاهرة ، وهي ابدال القاف غينا ، ظاهرة موجودة عند العرب ، وهي مستعملة حتى

في يوسنا هذا ، وفي بوادي العراق وبعض لهجات الجزيرة يقبلون القاف غينا والفين قانا ،

فلعل هذا ابدال في القزاز من هذا الباب .

(٥٤١) وضعنا لهذه الكلمة رقما احصاء للكلمات التي نسرّها المزلّف ، وانظر مثالا لها كلمة المشفول

فيما سبق : مادة : ٢٢ .

(٥٤٢) غل : اللسان : ١١ / ٩٤ وفي المحكم : « مغل الموتى ومفلسهم موضع غسلهم ، والجمع

المفلسل » .

٩٤ - ومنها : القضاة ، هي - على وزن : فعالة^(٥٤٣) - جمع مختص " بالناقص ، كالغزاة^(٥٤٤) والعصاة .

فتشديد بعض الناقصين ضادها ، خطأ .

٩٥ - ومنها : التقاضي : وهو مصدر : التناعل من : قضي .
وأكثر العوام يفتحون ضادها^(٥٤٥) ، كما يفتحون^(٥٤٦) لام التسلبي ، وقد مر^(٥٤٧) .

٩٦ - ومنها القولنج^(٥٤٨) .

الخطأ فيه أنهم يتعلمونه في وجع الظهر، وليس كذلك ، بل « مَرَضٌ »^(٥٤٩) معوي^(٥٥٠) ، مؤلم^(٥٥١) ، يَعمُرُ معه خروجُ الثفل والريح .

وأما اللفظ فقد^(٥٥٢) قال صاحب القاموس^(٥٥٣) : « والقولنجُ - وقد تكرر لامه ، أو هو^(٥٥٤) مكور اللام ، ويُفتَحُ القافُ ، ويضمُّ » .

٩٧ - ومنها القنديل : هو - بكسر القاف - معروف . ووزنه^(٥٥٥) : فِعْلِيلٌ لا فِتْمِيلٌ^(٥٥٦) .

وفتَحُ القافِ لحن مشهور .

ومنها في (فصل الكاف^(٥٥٧))

٩٨ - الكراهية : هي بالتفتح والتخفيف^(٥٥٨) من مصادر كرهه ، كسمه ، فتشديد الياء - على ما يفعلته البعض^(٥٥٩) - ما يكرهه السعُ ويبحثه الذوق .

(٥٤٣) في غير : ت : (فعات) وقد وهم ابن كمال في وزنه ، فهو نُعَلَّةٌ لا كما زعم .

(٥٤٤) ب : العراة . وكذا في : ت .

(٥٤٥) ت : ضاده .

(٥٤٦) ا : يفتحوا .

(٥٤٧) وقد مر : ساقطة من : ت . انظر مادتي ٥٦ ، ٩٥ .

(٥٤٨) ط : قولنج .

(٥٤٩) ا : معرض معدي .

(٥٥٠) ط م : معدي ، ب ، ج : معد عمر معه .

(٥٥١) (مؤلم) ساقطة من : ت ، والعبارة بمجموعها من القاموس : ٢١١/١ .

(٥٥٢) ت : وأما اللفظ ففي القاموس .

(٥٥٣) 'قاموس : ٢١١/١ [القولنج] .

(٥٥٤) ا ، م ، ج : إذ هو .

(٥٥٥) ب ، ج : ووزنه معروف ، وفتح . ط : وزنه .

(٥٥٦) في غير : ت : فعليل .

(٥٥٧) ت : فصل الكاف .

(٥٥٨) ب ، ت : هي - بالتخفيف - .

(٥٥٩) عبارة ت : « ما فعله .. ممن يكرهه .. » .

ومنها في (فصل اللام)

٩٩ - اللكنة^(٥٦٠) : هي - بضم اللام - « عجة » في اللسان وعي^٢ » « يقال : رجل الككن » ، وقد لکن يلكن ، من باب : طرب ، كما ذكر في اللغة^(٥٦١) .
وما زلت^(٥٦٢) أسمع من بعض العوام تحريف هذه الكنة ، وتقلب اللام راء ، وأرى بعض^(٥٦٣) الناس حيارى في أمثال هذه الاغلاط^(٥٦٤) . تارة يسيون ولا يدرون إصابتهم^(٥٦٥) ، وتارة يخطئون ولا يدرون خطاهم^(٥٦٦) .
وليت شعري لم لا يرجعون الى اللغة فيما أشكل عليهم ؛ حتى يخرجوا من ظلمة الشك الى نور اليقين .

ومنها في (فصل الميم)

١٠٠ - المعيدة^(٥٦٧) .

يلحسون فيها - بزيادة الياء - فيقولون : المعيدة .

ومنها في (فصل النون)^(٥٦٨)

١٠١ - المنبر^(٥٦٩) : هو - بكسر الميم - من الشجرة بحيث يجعله أهل الثمارة من الموازين .
لكنه شاع - بين العوام^(٥٧٠) - فتح الميم^(٥٧١) ؛ وكذا ضم^٣ ميم : المنارة^(٥٧٢) ، عند البعض ، وهي مفتوحة^(٥٧٣) .

(٥٦٠ ، ٥٦١) ما بين الرتمين ساقط من : ت ، وفي ا : الكنة .

(٥٦١) لكن ، يلكن : اللسان [٢٩٠ / ١٢ : لكن] : وابن سيدة : الإلكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لانه ، لكن لكنة ، ولكنة ولكونة ، ويقال : به لكنة شديدة ولكونة ولكنونة .

(٥٦٢) ت : وما زالت . ط : (وما زلنا نسمع) .

(٥٦٣) ب : وأرى الناس .

(٥٦٤) ا ، ب ، ج : الإلفاظ .

(٥٦٥) في غير : ت : بإصابتهم .

(٥٦٦) ت ط .. ولا يدرون .

(٥٦٧) ت : (المعدة) ، بتشديد الياء .

(٥٦٨) ت : فصل النون . وكذا في ط .

(٥٦٩) ت : (المنبر : المنبر - بكسر الميم - ..) .

(٥٧٠) ساقطة من : ت .

(٥٧١) ت : ميم . ط : بفتح ميم .

(٥٧٢) ا ، م : مفتوحة الميم .

(٥٧٣) ب : المنادة ، وهو تحريف وتصحيف .

والنبر : الرقع ، قال في القاموس^(٥٧٤) : « نَبَّرَ الشيءَ رَفَعَهُ ، ومنه : المِبر ، بكسر الميم » .

١٠٢ - ومنها : النزول [والنزول]^(٥٧٥) - بِضَمِّينِ^(٥٧٦) ، وبالسكين - أيضاً ، ما يُهَيِّأُ للنزول^(٥٧٧) ، أي : الضيف ، والعوام يزيدون فيه الواو ، فيقولون : النزول^(٥٧٨) ، [وليس النزول]^(٥٧٩) ، إلا مصدرا بمعنى الهبوط ، أو الحلول .

ويقولون^(٥٨٠) : نَزَلَ من العثو ، أي : هبط منه^(٥٨١) ، ونزل بالمكان ، أي : حل به^(٥٨٢) ، ومنه المنزل .

١٠٣ - ومنها : النَّزْلَةُ ، هي كالزكام . يقال : به نَزْلَةٌ ، والجمع : نَزَلَاتٌ . والجافون يعبرون عنها^(٥٨٣) بالنازلة ، وَيَجْمَعُونَهَا على : النَّزَاوِلِ ، وهو خطأ ؛ إذ النازلة هي الشديدة^(٥٨٤) من شدائد الدهر ، تَنزِلُ بالناس ، كما تفصح عنها كتب اللغة^(٥٨٥) .

(٥٧٤) القاموس : ١٤٢/٢ [نبر] قال : « نبر الحرف ينبره : حمزه ، ونبر الشيء : رفعه » .
(٥٧٥) زيادة منا للإيضاح . وهي في اللان مع اختها : ٦٥٨/١١ [نزل] .
(٥٧٦) ت : بفتحتين . وهو وهم .
(٥٧٧) ت : ما يهيا للنزول . وفي اللان عن الزجاج أنها : المنزل : ٦٥٦/١١ .
(٥٧٨) ت : والعوام يزيدون فيه واوا وليس النزول .. وعبارة : (فيقولون ..) ساقطة من : ا ، ت ، م .
(٥٧٩) من : ب ، ت ، ط .
(٥٨٠) ا ط : ويقول ، وكذا في البقية ، وهي ساقطة من : ب ، ت .
(٥٨١) منه : ساقطة من : ب ت .

(٥٨٢) ب ط م : (حل نيه) . واليوم شاعت لفظة المنزل بزيادة الواو ، ولها دلالات متغيرة في الاقطار العربية ففي سوريا ، كما علق المغربي ، يطلقونها على ما يسمى عندهم ب(قناق) التركية ، وقد ذكرها العلوي (٩٨١هـ) في كتابه مختصر الدارس ، بمعنى فكان النزول . قال : ومن العجب ان المصريين يطلقونها على ضرب من الحشيش . وفي المسراق تطلق على مواطن الدعارة .

(٥٨٣) ت : يعبرونها . ط : يعبرون على أنها بالنازلة .

(٥٨٤) ا ، م : الشدة ، وهي صحيحة ، كما هي عبارة المحكم لابن سيدة التي نقلها المؤلف .

(٥٨٥) ا : الفقه ، وانظر اللان : [٦٥٩/١١ - نزل] : « والنازلة : الشديدة تنزل بالقوم ، وجمعها النوازل ، المحكم : والنازلة : الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس » .

١٠٤ - ومنها (٥٨٦) : المنسوبات : هي جمع : مَنسُوبَةٌ ، أو منسوب (٥٨٧) ، من غير ذوي العقول .

لكن شاع ، بين الناس إطلاقها على الطائفة المنسوبة إلى الأَكابر . يقال : فلان من منسوبات فلان ؛ كأنهم يقصدون بذلك الحاقهم بالبهايم والجمادات . لا أدري له وجه صحته (٥٨٨) ، إلا أن يتكلف ، ويقال : هي بمعنى : الطوائف المنسوبات ، فهي على هذا جمع للطائفة (٥٨٩) المنسوبة .

تقول : هذه الطائفة منسوبة إلى كذا ، وهؤلاء الطوائف منسوبة إلى كذا ، ولكن يُبطله قولهم : « زيد من منسوبات عمرو » ، إذ لا يصح (*) أن يقال : « زيد من الطوائف المنسوبة إلى فلان » ؛ لأنه يَستلزمُ أن يكون (زيد) طائفة ؛ إذ واحدة الطوائف هي : الطائفة ؛ بل الصحيح أن يقال : زيد من الطائفة المنسوبة إلى عمرو .

١٠٥ - ومنها : النَّقْرَسُ : هو داء معروف .

وزيادة الياء - على ما هو الشائع بين النعمان (٥٩٠) - خطأ ؛ لأنَّ التقريس (٥٩١) : الدليل الحاذق الخريت (٥٩٢) ، والطبيب الماهر النظار (٥٩٣) المدقق - على ما ذكره في القاموس (٥٩٤) .

ولا يجوز زيادة الياء (٥٩٥) في الداء ؛ لكن داء الجهل ليس له دواء (٥٩٦) .

١٠٦ - ومنها (عِرْقُ النِّسَاءِ) . النِّسَاءُ (٥٩٧) - بالنسج والقَجْر : عِرْقُ (٥٩٨)

(٥٨٦) من هنا إلى قوله : (قال ابن السكيت . .) الاتي : ساقط كه من : ب .

(٥٨٧) العبارة ساقطة من : ج .

(٥٨٨) ت : ولا أدري له وجه ، والصواب : وجهها .

(٥٨٩) ت ، ج : الطائفة .

(*) ط : يصلح .

(٥٩٠) ساقط من : ت .

(٥٩١) ج : النقرس . والنقرس والتقريس واحد ، وليس كما يزعم المؤلف .

(٥٩٢) ج : الجريب ،

(٥٩٣) م ط : الناظر ، ج : النظافة . والمدقق من : ط .

(٥٩٤) القاموس : | ٢/٢٦٥ : النقرس | : « ورم ووجع . . والدليل الحاذق الخريت والطبيب الماهر

الناظر المدقق كالنقرس فيهما وكذا في الصحاح : ٢/٩٨٣ (نقرس) .

(٥٩٥) الياء : ساقطة من : ت .

(٥٩٦) ت : الدواء .

(٥٩٧) ساقطة من ت ، ج .

(٥٩٨) ساقطة من : ث ، وكذلك قوله : (وذكروه) .

وذكره (٥٩٩) في الصحاح (٦٠٠) ، نقلا عن الاصمعي (٦٠١) انه قال : « ولا تَقُلْ : » هو عِرْقُ النَّسَاءِ (٦٠٢) .

وقال ابن الكيت (٦٠٣) : هو عِرْقُ النَّسَاءِ .

وذكر في القاموس (٦٠٤) : نقلا عن الزجاج (٦٠٤) انه قال : « لا تَقُلْ : عِرْقُ النَّسَاءِ (٦٠٦) ؛ لأن الشيء لا يضاف الى نفسه » انتهى .

والعوام يقولون : عِرْقُ النَّسَاءِ بالكسر والمد ، ولا يُعرَفُ له معنى ، إذ المعنى في بطن الشاعر .

١٠٧ - ومنها : النَّكَاتُ (٦٠٧) : هي بكسر النون - جمع نَكَتَةٍ (٦٠٨) ، وإذا

صَنَتَ الثَّوْبَ حَذَقَتْ أَلْفَهُ (٦٠٩) ، تقول : نَكَتَتْ .

وكثير من الناس يَضُثُونَ النَّوْنَ ، وَيُثْبِتُونَ أَلْفَهُ (٦١٠) ؛ أي : يقولون :

نَكَتَتْ (٦١٠) .

تَمْ بَعُونَ اللَّهَ الْمَعْبُودَ (٦١١) .

(٥٩٩) ا ط : وذكر .

(٦٠٠) الصحاح : ٢٥٨/٦ (نسا) .

(٦٠١) الاصمعي : من اكابر ائمة اللغة البصريين ، وهو ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن اصبع له تصانيف كثيرة في اللغة . وقد طبع اكثرها ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وكان مولده سنة ١٢٢ هـ . انظر في ترجمته كتابنا : ابو عثمان المازني : ص ٢٥ فما بعد . وانظر : الانباء : للقفطي : ١٩٧/٢ .

(٦٠٢) في غير : ا : النساء ، و [هو] من : الصحاح . وانما مذهب الاصمعي ان يقال : « هو النَّسَاءُ » .

(٦٠٣) ابن الكيت : هو يعقوب بن اسحاق الكيت اللغوي الكوفي المعروف بابن الكيت ، له عدة مصنفات حسان في اللغة ، توفي سنة : ٢٤٤ هـ . انظر مراتب النحويين : ٩٦ .

(٦٠٤) القاموس : ٢٩٨/٤ [نسوة] : « والنَّسَاءُ عِرْقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ وَيُسَمَّى : نَسْوَانٌ وَنِسَانٌ ، الزَّجَاجُ . . » .

(٦٠٥) الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي ، له تصانيف كثيرة في القرآن والاعراب واللغة والنحو ، وكان ممن جمع نحو المدرستين البصرة والكوفة واخذ عن المبرد وعلب ، توفي سنة : ٢١٠ هـ . انظر الفهرست لابن النديم : ٦٠ فما بعد .

(٦٠٦) ت : النساء .

(٦٠٧) ت : النكاة .

(٦٠٨) ج : النكته .

(٦٠٩) ما بعدها ساقط من : ب الى : (وكثير) .

(٦١٠ ، ٦١١) ما بينهما ساقط من : ب ، ت .

(٦١٢) ت : (تمت الرسالة بعون الله - تعالى - وتوفيقه ، على يد الفقير عبدالعزیز الكرمانی ، القاضي سابقا عفي عنه) .

وفي نهاية الكلام نقل من الصحاح في معنى البشارة ، ونقل آخر في معنى « محسات » ، عن

ابي الفرج بن الجوزي رحمه الله .

ب : تمت .

ثبت بأهم المصادر والمراجع



- ارشاد الأريب - الحموي ، ٦٢٦ هـ ، ط مرجليوت .
- انباه الرواة - القلطي ، ٦٤٦ هـ ، ط : أبو الفضل .
- الاطلام الزركلي - ط : الاولى .
- بغية الوعاة - السيوطي ، ٩١١ هـ ، ط : أبو الفضل .
- تاريخ بغداد - الخطيب ، ٤٦٣ هـ ، ط : القاهرة .
- التنبيه على غلط الجاهل والنيه - ابن كمال باشا ، ٩٤٠ هـ ، ط : المغربي .
- تهذيب اللغة - الأزهري ، ٣٧٠ هـ ، ط : المؤسسة المصرية .
- ديوان البحري - ط : القاهرة .
- السيرة - ابن هشام ، ٢٠٤ هـ ، ط : مصر .
- شرح الالفية - ابن عقيل ، ٧٦٢ هـ ، ط : محمد محي الدين .
- الصحاح - الجوهري ، ٢٩٨ هـ ، ط : المطابع .
- فجر الإسلام - أحمد أمين ، ط سنة ١٩٦١ م - الثانية .
- الخلاصة والملوكون - الدلجي ، ٨٥١ هـ - ط : بغداد .
- القاموس المحيط - الفيروز آبادي ، ٨١٧ هـ ، ط : القاهرة .
- الكشاف - الزمخشري ، ٥٢٨ هـ ، ط : مصر .
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - د . عبدالعزیز مطر ، القاهرة .
- اللسان - ابن منظور ، ٧١١ هـ ، ط : بولاق .
- المحكم - ابن سيده ، ٥٨٠ هـ ، ط : مصر .
- المغرب - الجواليقي ، ٥٤٠ هـ ، ط : شاعر .
- المفصل - الزمخشري ، ٥٢٨ هـ ، ط : الإسكندرية .
- وشرحه - لابن يعقوب ، ٦٤٣ هـ ، الطبعة الثرية .
- نزهة الألباء - ابن الأنباري ، ٥٧٩ هـ ، ط : السامرائي .
- النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير ، ٦٠٦ هـ ، ط : القاهرة .
- وفيات الأعيان - ابن خلكان ، ٦٨١ هـ ، ط : محمد محي الدين عبدالحميد .
- ولجها من الراجع والمصادر المذكورة في حواشي التحقيق .

